‹نصوص متنوعة
لمجموعة مؤلفين›

روائع

نور الثقافية

الجزء العاشر

دمعة هاربة ١

إشراف: مجلة نور الثقافية تصميم: نور الدين إهيزي

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها؟ وكيف لها أن تنجو من براثن الألم؟

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

دمعة هاربة

الكاتب د.أحمد محمد عبدالله صالح الولي

Mem No:1559

ترى أين ستحط رحالها؟ وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

أنا د. أحمد الولي، ولدت في زمنٍ تتصارع فيه الأحلام مع الواقع، وتهرب فيه الدموع من زوايا العيون كما تهرب الطيور من أعشاشٍ احترق دفؤها.

لم تكن دموعي ضعفًا، بل رسائل صامتة، تحكي عن معارك لم يرها أحد، وسقوطٍ لم يسمعه سواي.

دمعة هاربة ليست مجرد لحظة بكاء، بل لحظة وعي...

حين تجد نفسك محاصرًا بأسئلة لا إجابة لها:

– لماذا؟ إلى متى؟ وماذا بعد؟

وحين تعجز الكلمات، تصبح الدمعة هي الرسالة.

هربت تلك الدمعة من عيني ذات ليلةٍ طويلة، تائهة بين الألم والرجاء، تبحث عن كتفٍ يحتمل حرقتها، عن قلبٍ يفهم حكايتها، عن وطنٍ صغير تسكنه الأمان.

لكن السؤال الذي يلاحقني منذ تلك الليلة: هل ستحط رحالها أخيرًا؟ أم أن الوجع أقوى من أن يحتوى؟

وهل النجاة ممكنة حين يتحول الصمت إلى لغة، والانكسار إلى رفيق دائم؟

في كل منعطف من حياتي، كنت أشعر أنني أسير بخطى مترددة فوق أرضٍ من زجاج، كل خطوةٍ قد تجرح، كل صمتٍ قد يصرخ، وكل دمعةٍ تهرب من عيني تحمل رسالةً أعجز عن قولها.

كبرت قبل أواني، لا لأن الحياة منحتني فرصة النضج، بل لأنها أجبرتني على تذوق مرارتها باكرًا.

شاهدت من رحلوا دون وداع، ومن بقوا دون وفاء، ومن ابتسموا في وجهي وهم يخفون خناجر الغدر خلف ظهورهم.

تلك الدمعة... لم تكن الأولى. لكنها كانت الأصدق.

هربت في لحظة عجز، حين ضاقت صدري الحروف، وخذلتني الحياة، وشعرت أن حتى ظلي لم يعد يرافقني كما كان.

سألت نفسي:

كيف لقلبي أن يحتمل كل هذا الثقل؟

كيف لعيني أن تخفي كل هذا الحزن؟

أين أخطأت؟ ومتى فقدت صوتي في زحمة صراخ الحياة؟

وفي عمق الانكسار... بدأت أسمع شيئًا آخر، صوتًا داخليًا خافتًا، لم يكن يلومني بل يربت على كتفي ويقول:

أنت لم تُخلق لتنهار، بل لتنجو.

تلك اللحظة كانت ميلادي الحقيقي...

حين فهمت أن الدموع لا تُسقطنا، بل تغسل ما علق فينا من شوائب الطريق.

حين أدركت أن الحياة لن تكون عادلة دائمًا، لكنها تُمتحن الشجعان لتصنع منهم رجالًا لا تُكسرهم العواصف.

بدأت أكتب، لا لأنني كاتب... بل لأنني كنت أبحث عن نفسي بين السطور.

بدأت أتكلم، لا لأقنع الآخرين، بل لأستعيد صوتي.

بدأت أتحرك، لا لأهرب من الألم، بل لأواجهه وجهاً لوجه.

واليوم، وأنا أنظر لتلك الدمعة الهاربة، لا أراها ضعفًا.

أراها نجاة، قوة صامتة، نداء من القلب يقول:

ما زلتُ هنا... رغم كل شيء.

وفي لحظة سكونٍ غريب، سقطت دمعةٌ لم أخطط لها، ولم أستأذن فيها.

هربت من عيني، لا خوفًا... بل اختناقًا.

في زحام الحياة، كُنت القويّ دائمًا...

ذاك الذي يبتسم في وجه الانكسارات، ويخبئ خلف ضحكته قلوبًا مكسورة، وخيباتٍ صامتة.

لكنّ كلّ ما كنتُ أدفنه، خرج في تلك الدمعة.

كبرتُ في وطنٍ لا يُجيد الإنصات، وفي مجتمع يرى في البكاء ضعفًا، وفي بيتٍ لا يسمح للدموع إلا في الجنازات.

كنت أكتب على جدران قلبي: كل شيء سيمضي، لكن شيئًا لم يمضِ... بل علق بي، صار ثقيلاً، ومؤلمًا، وصامتًا.

سافرت كثيرًا داخل نفسي.

كنت أبحث عني بين الذكريات، عن ذلك الطفل الذي كان يركض ويضحك دون أن يخشى شيئًا.

أين ذهب؟

متى خسرنا براءتنا، وأصبحنا نرتدي أقنعة القسوة حتى على أنفسنا؟

الدمعة الهاربة لم تكن لحظة ضعف... بل لحظة صدق.

صرخة من قلبٍ تعب من الصمت، تعب من المجاملات، تعب من حمل الهموم عن الجميع ونسيان نفسه.

وحين هربت تلك الدمعة...

بدأت أرى.

رأيت أني لست وحدي... وأن خلف كل ضحكة في الشارع قصة موجعة.

رأيت أن الصمت لا يعني السلام، وأن من يضحكون كثيرًا... هم أكثر من بكى في الخفاء.

قررتُ أن أكتب... لا لأروي حكاية، بل لأنقذ نفسي.

قررت أن أشارك ضعفي، لا ليشفقوا عليّ، بل ليشعر الآخر أنه ليس وحده.

قررت أن أتصالح مع دمعتي، أن أحتضنها، أن أعتذر منها لأنني تجاهلتها طويلًا.

واليوم... لم أعد كما كنت.

صرت أكثر هدوءًا، لكن أقوى.

صرت أكثر شعورًا، لكن أعمق.

صرت لا أجامل على حساب نفسي، ولا أخفي ألمي لأرضي الآخرين.

تلك الدمعة الهاربة؟

لم تسقط عبثًا.

سقطت لتغسل كل ما علق فيّ من وجع، ولتعلن بداية جديدة... كأنها بدايتي تحولت إلى حياة.

لكن النجاة ليست لحظة... إنها طريق.

طريقٌ وعر، مليء بالاختبارات، والأصوات التي تحاول إعادتك إلى الخلف، إلى حيث الألم معتاد، والصمت مألوف.

في كل يوم، كنت أستيقظ وكأنني أتعلم الحياة

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No:1559

نور دمعة هاربة

الكاتب د.أحمد محمد عبدالله صالح الولي

أعيد تعريف نفسي... لا كما يراني الناس، بل كما أريد أن أكون.
كنت أجبر قلبي على أن يسامح، لا لضعفٍ، بل لأحرز نفسي.
كنت أقنع روحي بأن السقوط لا ينهي الطريق، بل قد يعلّمنا كيف ننهض.
بدأت أكتب أسماء من سامحتهم، وأسماء من فقدتهم، وأسماء من جرحوني ولم يعتذروا.
وكتبت اسمًا واحدًا فوق الجميع... د. أحمد الولي.
ذلك الذي أهمل نفسه لأجل الجميع.
سامحته أيضًا.
أحببته من جديد.
صارت الدموع لا تخيفني.
صارت الذاكرة لا تكسرني.
صرت لا أهرب من الليل، بل أكتب فيه، وأبكي فيه، وأبتسم فيه... لأنه صار صديقي الحقيقي، لا يخجل من حزني.
وتعلمت أن أعبر.
أن أقول "تعبت" دون أن أفسر، أن أقول لا دون أن أبرر.
أن أختار السلام الداخلي على إعجاب الناس.
وفي تلك الليلة، عدتُ إلى المرآة...
نظرت في عينيّ طويلاً...
ورأيت فيها الدمعة الهاربة التي عادت.
لكن هذه المرة...
لم تكن دمعة وجع.
كانت دمعة رضا.
رضا عن كل الألم الذي علّمني.
رضا عن كل الخسارات التي كشفت لي من أكون.
رضا عن ذلك الفتى الذي واجه الحياة بقلبٍ مفتوح رغم الجراح، ومن هنا دمعتي عادت، وها أنا أكتب النهاية التي كنت أبحث عنها منذ البداية.
لم تكن رحلة النجاة مجرد خروج من ألم، بل كانت دخولًا إلى معنى أعمق للحياة.
فقد تعلّمت أن الألم ليس عدوًا... بل دليل.
دليل على أني كنت حيًا.
ودليل على أن قلبي ما زال ينبض رغم كل شيء.
في كل زاوية من زوايا حياتي، تركت أثرًا من التجربة.
الأصدقاء الذين ابتعدوا، لم أعد ألومهم.
الذكريات التي كانت تؤذيني، صرت أبتسم حين أتذكرها...
لأنها جعلتني أقوى.
مشيت في طرقٍ كنت أخافها، ووقفت في أماكن كنت أنهار فيها.
وبكل خطوة... كنت أستعيد جزءًا من نفسي.
وفي إحدى الليالي، فتحت نافذتي...
السماء ملبدة، لكنني شعرت بالراحة.
ليس لأن العاصفة انتهت، بل لأنني أصبحت أعرف كيف أواجهها.
نظرت إلى السماء وقلت:
يا رب... شكرًا، لأنك ما تركتني وحدي، حتى وأنا شعرت بذلك.
اليوم، أنا لا أدّعي الكمال.
لكنني وصلت إلى نقطة من الوعي والسلام... تجعلني أقول:
أنا لست الشخص نفسه الذي بدأ هذه القصة...
أنا الشخص الذي وُلد من رمادها.
الدمعة الهاربة... لم تعد تهرب.
لقد اختارت أن تسكن قلبي، لا كألم... بل كذكرى.
كقصةٍ أرويها لمن يبحث عن النور في منتصف الظلام.
وهكذا أنا وهذه قصتي... قصةُ رجلٍ جُرح، فسقط، ثم نهض، ثم قرر أن يعيش.
ليس لأن الحياة سهلة، بل لأنه يستحقها.
لكن ما لم أكن أعرفه... أن النجاة ليست لحظة واحدة.
بل هي قرارٌ أعيشه كل صباح.
كلما استيقظت وقلت: سأستمر، حتى لو لم أشعر بالقوة، كنت أزرع بذرة جديدة في أرض اليأس.
في عامٍ كان يبدو رماديًا من الخارج... بدأت أزهر من الداخل.
بدأت أكتب، لا لأهرب... بل لأفهم.
أفهم نفسي، أفهم صمتي، أفهم تلك الدمعة التي هربت في لحظة ضعف...
كانت تحمل كل ما لم أستطع قوله.
التقيت أناسًا مزوا بي كالمرايا...
رأيت في عيونهم ما كنت أخفيه عن نفسي.
وبين الحرف والاعتراف، بين الوحدة والبحث...
بدأت أكتشف أنني لست وحدي في هذا الطريق.
كثيرون يحملون دمعتهم الهاربة، ولا يعرفون أين تسكن.
بدأت أشارك قصتي، لا لأنني شجاع، بل لأنني أردت أن أكون صوتًا لكل من يشعر أنه ضائع.
ومع كل رسالة، مع كل شخص قال لي: قصتك تشبهني، كنت أشفى قليلًا...
وكأننا حين نشارك الوجع، نقسمه، فيخف.
مرت السنوات، ولم تعد تلك الدمعة تخيفني.
لم تعد تهددني بالسقوط.
صارت صديقتي... تذكرني أني إنسان.
واليوم، عندما أنظر في المرآة، لا أرى وجهي فقط...
أرى كل لحظة اخترت فيها أن لا أستسلم.
كل ألم غيرني، كل حرف أنقذني، كل دمعة صارت نورًا.
دمعة هاربة لم تكن مجرد قصة...
كانت بداية الرحلة.
رحلة العودة إلى نفسي...
إلى السلام...
إلى الحياة.
... وذات مساء هادئ، بينما كنت أجلس في شرفة قديمة تطل على المدينة، استسلمت للذاكرة.
رأيتني طفلًا يركض خلف أحلام لا اسم لها.
رأيتني شابًا يخفي وجعه بابتسامة زائفة.
ورأيتني الآن... رجلًا يحمل قلبًا نجى.
لكن النجاة ليست النهاية.
النجاة، يا صديقي، بداية لحياة مختلفة...
حياة فيها اختيارات صعبة، وعلاقات تُنقي روحك، وقرارات تتحدك من جديد.
تلك الدمعة التي كانت تخاف السقوط، صارت شجاعة.
تعلمت كيف تسقط بهدوء، ثم تنهضني بقوة.
وأدركت أن كل دمعة لم تكن ضعفًا...
بل رسالة...
تقول لي:
ما زلت تشعر... ما زلت حيًا... ما زال فيك نور.
بدأت أتحدث عن ضعفي دون خجل،
عن خساراتي دون مرارة،
عن تعبي دون تمثيل.
فوجدت أن قلبي بدأ يشفى،
وأن آخرين وجدوا أنفسهم في حكايتي.
"دمعة هاربة" لم تعد تبحث عن مأوى،
بل صارت نبضًا في قصائد الراحلين،
وصوتًا في دواوين المتعبين،
وضوءًا في طريق من ظن أن الظلام لا نهاية له.
وفي النهاية، لم تعد الدمعة هاربة...
لقد عادت إلى القلب...
هدأت...
واستقرت...
لأنها أدركت أن الرحلة لم تكن للهروب...
بل للعودة إلى ذاتي، مرت الأيام، ولم تعد الحياة كما كانت.
لم أعد ذاك الشخص الذي يخاف من الانكسار...
بل أصبحت أنا من يلملم شتاته كلما هبت عليه رياح الخذلان.
تعلمت أن بعض الوداع رحمة، وأن هناك من يجب أن نحبهم بصمت،
ونبتعد عنهم بكرامة، لأن البقاء أحيانًا يكون على حساب أنفسنا.
عدت إلى ذاتي.
أعدت ترتيب قلبي كما يُرتب الجندي بندقيته بعد المعركة.
كل ندبة فيه أصبحت شاهدة على معركة نجوتُ منها...
لا عارًا يجب إخفاؤه، بل شرفًا أعلقه في داخلي.
أما الدمعة؟
فلم تعد تهرب.
صارت تسكن في مكانٍ هادئ في قلبي،
لا تسقط إلا حين يكون الفرح طاغيًا أو الحزن نبيلاً.
وسأظل أقول لكل من يشبهني، لكل من يمر بالعتمة الآن:
ثق، لن تبقى هناك للأبد.
دمعتك الهاربة اليوم...
قد تكون بداية قوتك غدًا.
فقط تمسك بالأمل، ولو بأطراف أصابعك.
وهكذا...
أغلقت فصلاً، وفتحت آخر.
والدمعة التي هربت...
صارت عنوانًا لبداية حياة.
النهاية... والبداية.

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 361

نور

خضرة /قصة قصيرة

دمعة لا أعرف كيف أداريها يا خضرة؟ كنت تقولين الرجال لا يبكون، هم يبكون يا خضرة، لكنهم يظلون رجالًا. ذهني احتاج فترة ليستوعب هذه المكالمة الهاتفية، رغم أنها لم تأخذ أكثر من ثوان (عايزينك في المنصورة، أختك خضرة اتشلت). معقولة إلا خضرة؟ أنا لم تربيني أمي ولا أبي، لا أذكرهما. مجرد تداعيات أوهم نفسي أنها ذكرياتي التي عشتها معهما، ولكن الحقيقة أنه لولا صورة زفافهما العتيقة في الصالون، ولولا خيالي الذي حاول أن ينسج لي تاريخًا ما عن الرجل والمرأة الواقفين في الصورة، هي ترتدي طرحة بيضاء، بل تاج ربما! لا أذكر الآن، لكنه كان يحتضنها في حنو ويضمها في منح، وهي تستند على كتفه في أمان، والصورة أبيض وأسود في برواز ذهبي قديم مكسور ومقشر في أكثر من موضع، لا بد أن تكون هكذا ما دامت صورة زفاف، أكيد كما يحدث في كل صور الزفاف. لكنها خضرة.

كان الكون خضرة أيامها، كانت تخرجت من معهد المعلمات، كنا نناديها أبلة خضرة، جاء تعيينها في البلد، قريتنا تلك البعيدة عن المركز، وفي أول صف كانت هي مدرستي، كنت مختلفًا ومميزًا وأنا صغير، دخلت المدرسة وأنا أقرأ وأكتب، في حين رفاقي كانوا حتى لا يجيدون حتى الفأفأة والفضل لخضرة التي كانت أختي ومدرستي، أمي وأبي، عالمي كله. لكن الذي حدث أنني أحسست بشيء من الجفاء من خضرة في المدرسة، رغم كوني الأول كل شهر، لكنني أيضًا كنت أول من يعاقب، لو الهمهمات في الفصل علت لا بد أن أكون أول من يضرب، لو نقصت عن الدرجة النهائية درجة أو درجتين يكون نصيبي خيزرانة مقابل كل درجة، بينما تعفو عن باقي الفصل.

في أوائل الطلبة حين نكسب أخذ أدنى الجوائز، وحين نخسر يكون جزائي المد في الطابور وأمام كل المدرسة، وفي البيت هم من حقهم مشاهدة التليفزيون في أي وقت، أما أنا فمحروم من مشاهدته لأن عندي مذاكرة والمذاكرة لا تنتهي. في الإجازة يذهبون إلى مركز الشباب، لكنني أقبع إلى جوارها وبالأمر أذاكر في كتب السنة القادمة لأني خائب ولم أطلع الأول على المركز. كثيرًا ما كنت أحس أن لو لي أم ما كانت ستفعل بي هذا، كنت أتخيلها تأخذني في حضنها، تنفرج معي على المسلسلات وأروح معها لزيارة جدتي، تملأ جيبي بالكراملة وجوز الهند، تسلي علي حين أقع وتضمد لي جراحي لو أصبت، وحين أنجح وأطلع الثاني على المركز تشتري لي كرة كفر وتشيعني بابتسامة حين أذهب لمركز الشباب، وحين أعود تلقفني بساندويتش الجبن الرومي وتسمع أخبار الأهداف التي أحرزتها بحنان وانتباه.

أنا اليتيم، الصغير آخر العنقود الذي نجا من حادثة الميكروباص وراح أمه وأبيه اللذان كان يصطحبانه، هو الوحيد من عيالهما في زيارة الجد المريض الذي يحجزونه بمستشفى الصدر، هكذا يحكون. الغريب أنني لم أكن أتخيل هذه الأم، تلك الموجودة في الصورة، ولكنها كانت دائمًا خضرة، أبدًا لم أكرهها، لكن هناك شيء ما يحول بيني وبين أن أحبها، ذلك الحب الذي لا يحتمل التوجيه، الحب الذي ليس له شروط، لا ذاكر لأجل أن أحبك ولا لو تحبني ذاكر، حب لا علاقة له بالمذاكرة، تحبني لو لم أطلع الأول ولو حتى كنت الأخير ولو عدت السنة وأحبها، لكنني أكره المذاكرة ولا تعارض.

اليوم، بعد تخرجي ومغادرتي المنصورة التي انتقلنا إليها لما ترقت خضرة وأصبحت وكيلة مدرسة، ودخلت كلية الطب، ولم تقبل أن أقيم في المدينة الجامعية أو آخذ سكن خارجي، تمر السنوات وأقضي التكليف في أسوان، وبعد أول شهر يأتي التليفون وأنا أسهر في النوبتجية (عايزينك، خضرة اتشلت). السفر من أسوان إلى القاهرة في قطار الصعيد، ومن القاهرة للمنصورة في السيارة البيجو الأسرع من السوبرجيت، رغم تنبيهات خضرة ألا أركب غير القطارات والأتوبيسات (مش ناقصين حوادث)، والطريق طويل كله قسوة وخوف.

اخترت أسوان، كانت هي حلم الهروب من سجن خضرة، الحرية التي أبحث عنها خارج جلبابها الذي تبلعني، وهم الكبر والاستقلال، وهل هذا معقول يا خضرة؟ يا ترى ما شكلها وهي مقيدة للسرير ولسانها ثقيل لا يصدر عنه سوى نهنهات، ويدها متصلبة ولعابها يسيل على جانب فمها، تشير إلى النصف المعطوب من الدماغ والآخرين الذين صارت تعتمد عليهم في دخول الحمام؟ كيف الحمام؟ كيف سأدخل عليها وبأي وجه أراها؟ إلا خضرة.

أحس بحاجة ملحة للعروج على مسجد، أصلي ركعتين، أدعو لها، علمتني الصلاة وضربتني حين تركتها، منذ غادرت المنصورة وجبيني لم يمس الأرض، لم أركعها، يارب إلا خضرة، خضرة يارب.

بقلم الكاتب المصري د.ماجد عبدالقادر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

رحلة دمعة هاربة

MemNo: 542

في ليلة باردة، هربت دمعة من عينٍ أرهقها الحزن، لم تعرف إلى أين تسير، ولا أي صدرٍ سيأويها، لكنها كانت تشعر أن عليها أن تهرب من قسوة الألم الذي يحاصرها.

سقطت الدمعة أولاً على صخرة قاسية، فارتجفت، إذ وجدت نفسها بلا حضن ولا دفء، ثم جرفها الهواء إلى ورقة يابسة، فظنت أنها وجدت الراحة، لكن الريح عصفت بها من جديد، فأدركت أن الملاذ ليس في السكون المؤقت، وأخيرًا، وقعت الدمعة في جوف نهرٍ هادئ. هناك، اختلطت بمياهه، وفقدت وحدتها، لكنها كسبت حياة أوسع، صارت جزءً من تيار يجري، يحمل معه البشرى للحقول العطشى والأزهار الظامئة، ومنذ ذلك الحين، فهمت الدمعة أن النجاة لا تكون بالهرب وحده، بل بالتحوّل، فهي لم تعد مجرد دمعة هاربة من ألم، بل صارت ماءً يهب الحياة، ورسالةً صامتة بأن كل انكسار يمكن أن يتحوّل إلى بداية جديدة، واندمجت الدمعة في النهر، فصارت جزءً من تياره الذي لم يهدأ أبدًا، رأت حولها الحجارة التي كانت يوماً صلبة وعاتية، وقد أضحت ناعمة بعد أن احتضنت المياه سنوات من الصبر، رأت النباتات التي عاشت عطشى، فارتوت بفضل هذا الماء الصغير الذي خرج من قلب الألم.

ثم جاء صباح جديد، فارتفعت أشعة الشمس لتداعب سطح النهر، فأصبحت كل قطرة ماء مرآة صغيرة تعكس الضوء، عندها أدركت الدمعة أن رحلتها من الحزن إلى الحياة لم تكن عبثًا؛ كل عائقٍ مرّت به كان خطوة نحو القوة، وكل سقوطٍ حملها إلى تيارٍ أعظم.

وفي أحد المنعطفات، التقت بدموع أخرى هاربة من أحزان مختلفة، فانسابت معها في النهر، فتضافرت لتصبح مجرى أوسع، يحمل الأمل لكل من يشتهي شربة من السكينة، وهكذا صار ألم الأمس ماءً يحيي الحياة، الذي يعلّم أن حتى من أعنف الجراح يمكن أن يولد ضوءً جديد، واندمج النهر الذي حمل الدمعة مع مجرى أكبر، حتى وصل إلى البحر، حيث تلتقي كل دموع العالم، هناك، لم تعد دمعة واحدة، بل أصبحت جزءً من تيار عظيم لا يمكن إيقافه، يحمل معه ذكريات الحزن، ودفء الرجاء، وقوة التحوّل.

ارتفعت الأمواج متماوجة كأنها تهمس لكل من يراقبها: كل ألم يمرّ، كل دمعة تهرب، وكل جرح ينضج، يمكن أن يصبح حياة جديدة، وفي عمق البحر، شعرت الدمعة بأنها لم تعد هاربة، بل أنها ولدت من جديد، كبذرة أملٍ عالمي، تغذي كل قلبٍ يجرؤ على الشعور، وكل روحٍ تبحث عن النجاة من براثن الألم. وهكذا صار البحر مرآة لكل دمعة، وسرّ كل ابتسامة، ودليلًا أن حتى أصغر دمعة قادرة على أن تصنع أعظم نور.

بقلم الكاتب عبدالوهاب علي الصبخه /السعودية

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

Mem No: 880

طوفان الدموع

الألفاظ التي تكتب في لحظة ضعف ستظل مكتنفة في القلوب بخط يدٍ ودموع لم تجف، وهيام لم يترجم إلى اللقاء.
ذات يومًا قرأت برقية بلا بريد لم تدرك انتمائه، لكنه كان مملوءًا بطقوس من اللهفة والشغف، لم تكن تفهم بأن قراءتها لهذه النص ستأخذ بعقلها إلى عوالم لانهائية، مع كل كلمة تتلفظ بها تعكس صورة ذلك الروائي، وكأنما فتحت ذراعيها لتجعله تقترب منها.

امتلأت عيناها بالدموع لقد كان ذلك شعورً حقيقية من صميم قلبها، ثم همست بصوتٍ متقطع، كأنها تتحدث عن ذلك الغامض الذي يستطيع أن يحول كل زفرة دمعة وألمًا إلى كلماتٍ تنقش في ذاكرة شخص ما بين أزقة الحياة، تاركًا بصمات ألوانه بين الصفحات.
إنه رجلٌ يدفع كل قارىء يتمنى رؤيته لمرةً واحدة، فيكون ذلك هو عظمة التوق.
ما شجعتها على القراءة هي تلك الحياة المختبأة خلف الكلمات، التي تحفز كل أنثى للبحث عن كحلٍ ليضفي لمسة رونقها على بريق عينيها، وتهيىء محراب قلبها.

ثم قالت: والدمع ينهمر برقة من عينيها مصحوبًا بإبتسامة واهمة، لتحمي أنوثتها وهي تزيل آثار البكاء التي تعرضت لها قبل أن يضعها القدر في مأزق، أبلغوه أني لا أبحث عن كنوز الدنيا، بل أبحث عن جزيرة في قلبه فوجدث برسالته ما يكفيني فتمنيث لو ألتقي به.

كانت جاهزة تمامًا للقائه، لكنها لم تعي بأن تلك الألفاظ، لم تكن سوى لحظات عابرة في مسيرة حياتها، ومنذ ذلك الحين أصبحت تتنكر في ثوب الخوف الذي يعتريها بداخلها.
فرحلة الدمعة لا نجاة، فهي مستمرة ما دام صاحبه على قيد الحياة.

بقلم الكاتب مبشر إسماعيل عبدالله/السودان 🇸🇩

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 261

دمعة هاربة

هربت من عينيها كما يفرُّ طائرٌ من قفصٍ ضاق عليه الهواء.
لم تكن دمعةً عابرة، بل كانت حاملاً لأثقال الأعوام، لوجع الفقد، ولانكسار الأحلام التي انطفأت على عتبات الصمت.

انسابت بخجلٍ على وجنتها، تخشى أن يفضحها الضوء، وأن يدرك الآخرون أنّ ابتسامتها لم تكن سوى ستار هشّ يخفي جرحاً غائراً.
تعثّرت الدمعة بين ارتجاف الشفاه وحشرجة الحلق، ثم مضت تبحث عن مرفأٍ يأويها: أهو خدٌّ آخر يواسيها؟ أم كفٌّ حانية تمتد لمسحها؟ أم قلبٌ دافئ يخبّئها من وحشة العالم؟

لكنها في النهاية سقطت على كفّها هي...
لم يسبقها أحد، ولم يُدرك أحدٌ ارتحالها. لم يهرع إليها حضن يشبه الأمان، ولا يدٌ تعترف بوجعها. عندها فقط أدركت أنّ النجاة لا تأتي من الخارج، بل من أعماق الداخل، وأن أقسى أشكال الوحدة أن تبكي وسط الجميع، ولا يراك أحد.

مسحت دمعتها بيدها المرتجفة، كأنها تحتضن جرحها الأخير، وهمست لنفسها:
"سأكون ملاذي، وإن كانت كل الدروب موحشة."

وهكذا لم تذُب دمعتها في التراب، ولم تضيع في ملوحة البحر، بل استقرّت في قلبها، لتغدو بذرة قوّة تولد من رحم الألم.

بقلم الكاتب إدريس أبورزق / المغرب

Noor Cultural Magazine

https://www.facebook.com/profile.php?id=61562163452O

نور

حين تهرب الدموع

Mem No:493

Noor Cultural Magazine

حين تهرب الدموع، فإنها لا تسقط اعتباطًا، بل تحمل في جريانها ما يعجز اللسان عن قوله، وما يختبئ في زوايا القلب من حزنٍ عتيق. إنها ليست ماءً مالحًا وحسب، بل تاريخٌ من الأنين المكموم، وخفقات ضاقت بها الأضلاع حتى لم تجد سبيلًا سوى الانسكاب.

تتشبّث الدموع بأهداب العين لحظةً، ثم تنفلت في رحلةٍ قصيرة، لكنها أعمق من بحار. تسير على صفحة الخدّ، كأنها توقيع روحٍ تعترف بضعفها، أو صرخةٍ هادئة لا يسمعها سواها. وكل دمعة تحمل ملامح غياب، وصدى ذكرى، ورجاءً لم يكتمل.

قد تهرب الدموع لأن القلب أثقلته الخيبات، أو لأن الفقد نال من صلابته، أو لأن الشوق أجهده حتى ذاب. لكنها، في هروبها، تمنح الروح فرصةً ضئيلة للتطهر، كأنها تغسل ندوبًا لا يراها أحد، وتفتح للجرح نافذةً على الضوء.

ومع ذلك، تبقى الدموع غريبة في رحيلها، فهي لا تَعِدُ بسلام، ولا تُرجع ما غاب، إنما تكشف الحقيقة العارية: أن في أعماق كل إنسان طفلاً صغيرًا يبكي، مهما تزيّن بالتماسك. وحين تهرب الدموع، ندرك أن الوجع أقوى من كل الأقنعة، وأن الصمت وحده لا يكفي لمواجهة زلازل الروح.

هكذا تمضي الدموع، هاربة من عيونٍ أثقلتها الأقدار، لتروي حكايةً لم تُكتب بعد، ولتترك على الخدّ أثرًا لا يُمحى، كأنها توقيع القلب على صفحة الحياة.

بقلم الكاتب مجاهد حسين محمود/السودان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Noor Cultural Magazine

Mem No: 520

دمعة هاربة

ترى أين ستحط رحالها؟
هل يا ترى تسكن في أعماق القلب،
حيث الغرف المظلمة محكومة الأقفال التي لا نجرؤ على فتحها يومًا من الأيام لعجزنا عن تحمل مرارة الشعور؟
أم أنها ستسكن تحت العين كهالة سوداء ولكنها في الحقيقة صرخات قلب مكلوم تعب من مرارة الأيام؟
أم أنها ستحط رحالها في نخاع العظم فتنخره وفي شعر الرأس فيغادر شعرة تلو الأخرى وما تبقى يكسوه البياض، ويشيب قبل الأوان؟
وكيف لا يشيب وقد شاخت القلوب منذ زمن بعيد، أحسبه أيضاً سيزور الكبد فيصير مقروحًا،
لا أدري أين تكون وجهتها ولكن ما هو معلوم علم اليقين أن هذه الدمعات الهاربة أينما حطت رحالها
تصيب ولا سبيل للنجاة،
أتساءل مراراً وتكراراً لم لا تسعفنا الدموع، وتعرف سبيلها وتجري على الخدود ونرتاح من كل هذا العناء؟
لو كان الأمر هكذا لكان الأمر هين ولكن هيهات هيهات ..

بقلم الكاتب سعيد صلاح محمد /جمهورية مصر العربية

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No:1507

دمعة هاربة

كانت عيناها مرآةً لروحٍ منهكة، كلما ابتسمت انكشفت خيوط الحزن من خلف ضوء باهت. جلست أمام نافذتها، تتأمل المطر وهو يطرق الزجاج بخفة، كأنه يسابق دمعةً هاربة من مآقيها. لم تكن تلك الدمعة الأولى، لكنها كانت الأصدق، لأنها خرجت دون إذن، تحمل في طياتها كل الأوجاع القديمة التي لم تجد لها مأوى.

في كل زاوية من بيتها كانت هناك ذكرى عالقة. الصور على الجدار لم تعد وجوهًا تبتسم، بل صارت شهودًا على غياب من رحلوا. كانت تلمسها بأطراف أصابعها وكأنها تستدعي دفئًا مفقودًا، لكن الصور لا تجيب، والذكريات لا ترحم. كلما أغمضت عينيها سمعت أصواتًا بعيدة، همساتٍ قديمة تلاحقها وتوقظ الجرح من سباته.

أرادت أن تهرب من نفسها، لكن كيف يفر المرء من قلبه؟ حاولت أن تكتب، علّ الحروف تخفف وطأة الصمت، لكن الورق امتلأ بالدمع قبل الحبر. كل سطر كتبته كان اعترافًا، وكل كلمة كانت بوابةً جديدة للألم. ومع ذلك، ظلت تكتب، كأنها تحفر طريقًا للخلاص عبر الورق.

في ليلة ساكنة، سمعت صدى قلبها يرتجف كزجاجٍ هش. سقطت على ركبتيها، واستسلمت. لم تعد تقاوم الدمع، تركته ينساب كما يشاء، حتى شعرت أن روحها تُغسل من الداخل. كان انكسارها مرًا، لكنه حمل في داخله شيئًا من الطمأنينة، كأنها أخيرًا قبلت ضعفها.

مع بزوغ الفجر، دخلت أول خيوط الشمس من نافذتها، تلامس وجهها المبتل. تنفست بعمق، وشعرت أن الهواء هذه المرة مختلف. ربما لن يزول الحزن، وربما ستظل دموعها هاربة بين حينٍ وآخر، لكنها أدركت أن في قلبها مساحة للضوء أيضًا. وأن الإنسان، مهما تكسّر، يمكن أن يبدأ من جديد.

بقلم الكاتب الروائي آدم عبدالله آدم

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:1589

رحلة نزوح
بداية_الحكاية

في زوايا الوطن المنسية، وتحت سماء مشروخة بصوت الرصاص، تبدأ "رحلة نزوح"... ليست مجرد انتقال من أرضٍ إلى أخرى، بل عبور مؤلم في دروب الذاكرة، والفقد، والحنين.
تحكي هذه الرواية الحقيقية تفاصيل نجاة، لا من الحرب فقط، بل من التشتت الداخلي، من الخوف الذي صار لغةً يومية، ومن الأمل الذي يتآكل ببطء.
بأسلوب واقعي نابض، ترسم الرواية ملامح أبطال حقيقيين، عانوا التهجير، وتذوقوا مرارة الغربة، لكنهم ظلّوا ممسكين بخيوط الحياة، مهما ضعفت.
"رحلة نزوح" شهادة على زمن موجوع، ووثيقة إنسانية لا تُنسى... تُذكّرك أن وراء كل خيمة قصة، ووراء كل نزوح روح لا تزال تقاتل لتتذكر كيف تُحب وتعيش.
ليس نزوح أهل السودان فقط، فهناك أيضا فلسطين، أختنا التي عانت الأمرين.
ومن هنا تبدأ بداية الحكاية.

بقلم الكاتب خليل فضل موسى / السودان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 722

دمعة في بحر الحزن

في أرض محترقة حيث الدمار يخيم كسحاب أسود، خرجت دمعة هاربة من عيني نازح منهك، مثل طائر يهرب من قفص مكسور، تاركة وراءها وطنًا ممزقًا وقلبًا مجروحًا تسقط الدمعة على الأرض الصلبة، فتنتشر في كل الاتجاهات، مثل أمواج في بحر هائج، تحمل معها آلامًا مخفية وذكريات مؤلمة.
النازح يبكي، يبكي بلا توقف، دموعه تتدفق مثل نهر جارف، تحمل معها كل الحزن والألم.
لماذا يا وطني؟ يصرخ،
لماذا دمرتنا الحرب؟ لماذا أخذت منا كل شيء؟
الدمعة تتوقف عن السقوط، وتنظر إلى السماء...
وترى نجمًا صغيرًا يلمع، مثل قطرة ماء في بحر من الظلام مع صوت هامس.
يقول لها: أنت لست وحدك، أنا هنا معك، سأخرجك من هذا الألم النازح يشعر بالأمل، ويبدأ بالبكاء مرة أخرى ولكن هذه المرة ليس من الحزن، بل من الفرح.
الدمعة تتحول إلى ضوء، يملأ السماء، والنازح يبتسم، لأن قلبه وجد النجاة من براثن الألم.

"مهما كان قسوة الحياة يوجد ضوء صغير، مثل شمعة في عاصفة هوجاء، ينبض بالحياة، ويهزم الظلام بثبات."

بقلم الكاتب سعيد محمد آدم/السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

دمعة هاربة: أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

Mem No:1256

النجاة من براثن الألم

في اللحظات التي يغرق فيها القلب وتتراكم أثقال العالم على كاهل الروح تنطلق شرارة متمردة لا تقوى على البقاء في سجن العين إنها الدمعة الهاربة.

ليست مجرد قطرة ماء بل هي رسالة مكثفة من الأعماق صرخة صامتة خرجت تتلمس طريقًا في متاهة الوجع.

هذه الدمعة التي انفصلت عن محجرها الدافئ هي شظية من روح مكسورة تبحث عن منفذ إنها تمثل الذروة التي عندها تتوقف الكلمات عن أداء مهمتها ويكون التعبير الوحيد الصادق هو هذا السائل الساخن الذي يحمل بين طياته تاريخًا من الخيبات والأحلام الموؤودة والألم الذي لا يجد له اسمًا.

رحلة البحث عن الملاذ الأخير

بمجرد انطلاقها تبدأ رحلة الدمعة المجهولة. ترى أين ستحط رحالها؟ هل ستستقر على خدٍ أنهكه الحزن لترسم خريطة للكسر الداخلي؟ هل ستسقط على ثوب لتصبح بقعة صامتة تشهد على معركة داخلية؟ أم أنها ستتبخر في الهواء لتصبح جزءًا من بحر التيه المطلق وتُعلن عن فشل محاولتها في إيجاد مستقر؟ رحلتها هي انعكاس لرحلة الروح الباحثة عن السلام والطمأنينة. هي تستعجل السقوط لتنهي مهمتها غير مدركة أن نهايتها لا تعني نهاية الألم بل هي مجرد نقطة في سطر طويل من الصراع. هي لا تطلب إلا النجاة لا تطلب إلا بزًا آمناً تخفُ فيه حمولتها.

السؤال الأعمق لا يتعلق بمكان سقوطها بل كيف لها النجاة من براثن الألم الذي ولدها؟ إن الدمعة هي نتاج الألم لكنها في جوهرها تحمل بذرة التطهير. إنها ليست ضعفاً بل هي أقصى درجات الشجاعة شجاعة الاعتراف بالهشاشة البشرية.

النجاة ليست في كبحها أو إنكار وجودها بل في فهم رسالتها أولاً وذلك بفتح الطريق لها والاعتراف الصادق بوجود الألم دون خوف أو خجل لتكون تصريحًا بعبور هذا الوجع من الداخل إلى الخارج. والدموع هي في حقيقتها غسول الروح وآلية بيولوجية ونفسية للتخلص من السموم العاطفية المتراكمة فكل قطرة تسقط تأخذ معها جزءًا من الثقل ليفتح هذا التطهير مساحة جديدة للبدء. ومن هنا يمكن للدمعة الهاربة أن تتحول من دليل على الكسر إلى منارة للأمل واليقظة فبمجرد أن نرى بوضوح ما أوجعنا نصبح أكثر قدرة على بناء دفاعات روحية أصلب. فالنجاة الحقيقية ليست في عدم السقوط بل في القدرة على النهوض والابتسام والندوب أصبحت مجرد خرائط تروي قصص الانتصارات الصامتة.

المصير المحتوم: عتبة القوة الداخلية

في النهاية ربما لا تجد الدمعة الهاربة مستقرًا على الأرض ولكنها تجد مستقرًا أعظم في متنفس الروح. هي لن تتبدد عبثًا بل ستُعاد صياغتها لتكون حبرًا يُكتب به فصل جديد من المقاومة.

إلى كل دمعة هاربة إعلمي أن رحلتك لم تكن ضياعًا بل كانت تضحية من أجل النقاء. وأنت يا أيها القلب الموجوع إنّ نجاتك تكمن في أن تجعل من هذا السيل نقطة تحول لا نهاية.

فكما أن المطر يغسل الأرض ليزهر فإن الدمع يغسل الروح لتشرق.

الدمعة الهاربة ستجد رحالها حتمًا على عتبة القوة الداخلية حيث يتوقف البكاء ويبدأ الإصرار.

بقلم الأديب الدكتور عادل عبدالله علي عبده

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

هو وهي

Mem No:685

استيقظ فجرًا كعادته منذ زمن غير بعيد ليقف بين يدي مولاه مؤديًا فرضه ويرسل دعواته ومطالبه إلى خالقه. يمر العمر من بين يديه والسنون تجري بسرعة الريح ولا يجد أنه حقق ما كان يصبو إليه في صباه وشبابه. وصل منتصف العمر الآن، كبر الأبناء وتزوج من تزوج وسافر من سافر وبقي هو. نفس المدينة التي لم يخرج منها في حياته أبدًا، نفس الشارع، نفس الجيران... كل شيء حوله ثابت لم يتغير، كما أنه هو الآخر كان يطمح إلى التغيير ولكن لا يعلم السبب لم يتغير.

كان له في يوم من الأيام الكثير من الأصحاب الذين كان يعتقد أنهم أصدقاء لن تفرقهم أبدًا الحياة، ولكن... جاءت الحياة بما لم يأت على خاطره فلم يعد يجد أحدًا سواها... هي فقط من تفهمه، يستطيع أن يحدثها دون أن تمل منه، وتستطيع أن تسمعه وأيضًا أن تبين له حقيقته المخفية الغائبة عن كثير، وهو يسمع ويستمتع ولا يتذمر منها أبدًا... لم تتركه أبدًا، فهي معه كظله.

عندما يدعوها إلى الخروج والتنزه يملؤها السعادة وتطيعه دون تردد، بل في كثير من الأحيان تدعوه هي إلى الخروج ولكنه يخذلها فتتقبل ولا تتذمر أو تشتكي. دائمًا هي تطيع وليس لها حق الرفض، كما أنها مجبرة طواعية لقبول أي شيء.

عندما استيقظ اليوم وعدها أن يستمتعا سويًا بهذا النهار ويخرجها من حالة الملل التي تعتريها، هو يعلمها. فتح خزانة ملابسه المكتظة بملابسه منذ أيام كان شابًا حتى الآن، يحب الاحتفاظ بكل شيء، غير أنه رغم ذلك لا يرى أي شيء ذي قيمة أكثر من راحة البال. انتقى الجديد من الثياب وارتداه ووقف برهة أمام المرآة وكأنه ذاهب إلى موعد غرامي أول مرة ويريد أن يكون في أبهى صورة.

تهيأ للخروج، تهيأت مثله وذهبا، ظلا يمشيان على كورنيش البحر يتأمل هو وجوه الناس ويتأمل المباني والبحر ويحدثها عن ما كان وما تحقق وما لم يتحقق، وهو سائرًا لا يشعر بوقت ولا بطول طريق، فقط يستمتع بالحديث إليها وهي تستمتع بالإنصات إليه دون أن يتفوه بكلمة واحدة.

فجأة أبلغها أن لها عنده مكافأة تستحقها. عبر الطريق إلى الجهة المقابلة فوجد نفسه واقفًا أمام ذلك الكافيه العتيق الذي يرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت، فدلف إليه ووجد في استقباله شخص أنيق رحب به بكل بشاشة وترك له حرية اختيار مكان الجلوس، فاختار مكانًا بقرب النافذة التي تطل على البحر يتميز هذا المكان بإعداد وجبات خفيفة على الطريقة اليونانية، وكثيرًا ما جلس هنا وتناول طعامه واحتسى شرابه المفضل وهي معه.

رجع بالذاكرة سنوات وسنوات، تذكرها. بيضاء، ليست بالطويلة أو القصيرة، ممشوقة الجسد وكأنها نحتت بإتقان، لون شعرها أسود يميل إلى البني، عيناها كانتا تحملان الكثير والكثير من الشوق له. بدأ يتحدث إليها...

-أتتذكرينها؟

- نعم، ألم أكن معك في كل خطوة وكل حلم؟

- دائمًا أنت معي ودائمًا تحتفظين بكل الذكريات وأدق التفاصيل.

- كنت تحبها كثيرًا.

- وكانت تحبني أكثر.

- لماذا افترقتما؟

- ألا تعلمين أم أنك تريدين لي استرجاع مواجع قديمة؟

- أعلم، ولكن أحب سماعك، فأنت تعلم أني أحب سماعك أكثر من الكلام إليك.

نظر من النافذة، كانت السماء بدأت يملؤها الغيوم وأوشك المطر أن ينزل.... راها أمامه وهي تعبر الطريق والمطر يبلل معطفها وهو يجري إليها ليساعدها على المرور إلى الطريق الآخر... كانت أول مرة يراها وأول مرة تراه. التقت العيون دون الكلام، مسك بيديها حتى عبرت الطريق، ابتسمت له وشكرته لذوقه وشعوره الطيب وانصرفت.... ولكن أخذت شيئًا منه معها، أخذت قلبه.. كيف ولماذا وهما لم يلتقيا قبل ذلك لا يعلم..

- كنت أول مرة أشوفها، ومع ذلك سهرت طول الليل أفكر فيها وأتخيل صورتها.

- وأنت كنت بتعاونيني في إحضار صورتها أمام عيني.

- أنت تعلم أني أنفذ أوامرك وأساعدك دائمًا فيما تطلب.

- نعم، نعم.

- مرت أيام وأيام وأنت تأتي بعد عملك إلى هنا وتجلس على ذات الكرسي وتنظر من النافذة عساك أن تجدها أو تراها.

- ولكن صدق إحساسي عندما رأيتها مرة أخرى.

- وبدأت فصول على فصول الحكاية.

- وتبادلنا الأيام والليالي سويًا وتبادلنا الحب وعشنا أجمل مشاعر. سنتان عشناهما سويًا أجمل أيام العمر.

- لم افترقتما؟!

- ألا تعلمي؟

- أحب سماعك.

- كنت موظف صغير أعيش في حي متواضع وأنت تعلمين، كانت فتاة من الطبقة الراقية وأبوها من كبار المسؤولين..

- ولكنها طلبت منك الا تهتم وتأخذها بعيدًا.

لم أستطع، فمن يحب لا يؤذي من أحب.

- جبنت.

- لست جبانًا.. بل عاشقًا.

- أحببت أن تعيش دور الضحية.

- أحببت أن لا تندم على قرارها.

- هربت مسافرًا إلى داخلك، ليس لك طموح سوى وظيفتك.

- مرت الأيام والليالي ثقيلة على بعد معانده إياها ورفضها.

- الحت عليك كثيرًا.

- أخذتني بعدها الحياة.

- استغلك كل من حولك.

- كنت سعيدًا.

- لا، كنت مجبرًا.

- تعلم الأبناء وتزوجوا ومنهم من سافر.

- أنت لم تتزوج.

- يكفي أنك معي وتؤنسين وحدتي وتملأين على حياتي.

- كنت سأكون معك أيضًا حتى لو تزوجت حقًا وأنجبت.

- أنا أكتفي بك.

- ولكني لا أستطيع سوى سماعك إذا مرضت أمرض وإذا سئمت أسأم وإذا مت وحدك أموت معك ولا يشعر بك أحد.

- أنت نفسي.

- والنفس كانت تحتاج إلى من يؤنسها وقد حرمتني ذلك....

بقلم الكاتب أحمد عثمان توفيق/مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1634

دمعة هاربة / دمعة فرح

دمعة هاربة...
تتلوى بين ضلوع الحزن، تبحث عن دفء يحنّ عليها.
أين ستستكين؟ على خدّ يعرفها، أم في قلب غريب؟

رحّالة صامتة تحمل أسرار القلب، وتبوح بما يسمعه صدى الروح فقط.
في فرارها تكمن الحقيقة: أحيانًا يولد الفرح من عمق الألم.
تسقط دمعة لتروي الأرض، وتعيد للعيون بريقها حين تنكسر على ابتسامة صافية.

كل دمعة تحكي قصة...
وكل ابتسامة تولد من رحم الحزن.

بقلم الكاتب صابر الحميدي/تونس

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

قصة قصيرة بعنوان "هدر مدرسي"

Mem No: 1696

جاء الدخول المدرسي والتحق أبناء القرية بالمدرسة إلا طفلاً واحدًا تأخر عن فعل ذلك، والسبب هو والده الجاهل، الذي أراد أن يتركه بدون تمدرس مثله، كي يرعى الأغنام، ويسوق الأبقار من وإلى الحظيرة، ويساعد في أعمال أخرى من أعمال القرية التي لا تنتهي.. لكن أم الطفل، واسمه بالمناسبة "فهيم"، انبرت وأقامت الدنيا ولم تقعدها، وصرخت في وجه زوجها، الذي لم يكترث لكلامها، وقالت له أمام أبيه وأمه، اللذين تعيش معهما، بالإضافة إلى أبنائهما الكثيرين الذين هم إخوة زوجها، وبعضهم في سن التمدرس وهم فعلاً يدرسون.

قالت له: كيف يعقل أن إخوتك يدرسون، وتريد من ابني وحيدي هذا أن لا يدرس؟ هذا ليس عدلاً! وغدًا يكبر الطفل، وذنبه أنتم الذين ستحملونه وزرًا على أكتافكم إلى يوم الدين. لم تنتظر منهم أي رد فعل، ولكي لا تسمح بأي وقت يضيع، وتندم بعدها حيث لا ينفع الندم، قامت المسكينة ببيع دجاجاتها، وعنزتها الوحيدة الورشاء، وتوأماها (جدي وعناق). وسجلت طفلها في مدرسة القرية، اشترت له كل ما يلزمه من أدوات مدرسية وكسته كسوة تليق بأبناء المدارس، وصار "فهيم" من مرتادي المدرسة، جنبًا إلى جنب مع عمين له كانا سجلا قبله بعام أو عامين.

وسرعان ما عشق فهيم مدرسته وأصبح من المتفوقين ولم يخيب رجاء والدته الطيبة الذكر، التي توسمت فيه كل خير.

بقلم الكاتب الطيب تشرين / المغرب

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 1485

قصة قصيرة بعنوان(أنين)

حين اهتزت سلاسل الباب الخارجي أثر اشتداد الريح، نفضت عنها انكماشها وأخرجت عينين رحل عنهما النوم منذ أن غادرها ذات مساء صيفي باهت. عانقت ظلمة المكان الذي يصل إليه بصيص من نور خارجي، عادت رائحة ملابسه الممتزجة دومًا برائحة شجر الليمون والكافور تعبر أسفل الأنف المتعب فتتسع أبواب الصدر المحزون لاحتضان الذكرى. أراحت رأسها على صدر السرير الذي صُنعت أرجله منذ خمسين عامًا وتنهدت. انتظرت أن يفتح الباب بهدوء حاملاً في يده فاكهة الشتاء ثم يهزها كي تؤانسه. من خلف النافذة يرتعش بصيص النور قليلاً ثم يستقيم. في صدر الحجرة تصعد عيناها فوق شبحي الجلباب والعصا المخروطة ثم تهبط بهما على صدر الكرسي الأرابيسك الذي قضى نصف عمره عليه يتناول الطعام، يتجشأ، يحتسي القهوة مع لفافات التبغ ويتحسر على عمره وخيبة أمله في أولاده الذين لم يشابهوه. من عمق انكسار العينين تطفر دمعتان تنزلقان على خطين محفورين في الخدود الضامرة فتضطرب الرؤية قليلاً.

مع اهتزاز السلاسل مرة أخرى تعاود انكماشها. ومن خلف الباب المغلق يجيئها صوت زوجة الابن تسأل في دلال: "متى نأتي بأثاث جديد لهذه الحجرة؟" لحظات ثقيلة مرت قبل الرد. بعدها تدفن رأسها في وسادة لم تخل طوال الليل من بلل وصوت يشبه الأنين.

بقلم الكاتب أيمن الخراط / مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 1399

دمعة تبحث عن أرضها

في البدء كانت الدمعة سؤالًا...
تتكوّر على حافة العين كندفة حزن خجولة، تتردّد بين السقوط والصمود، كأنها لا تعرف إلى أي أرض ستنتمي. تهرب من صخب الشعور، تبحث عن منفذ تتسلّل منه إلى العالم، علّها تجد ما ينقذها من الجفاف أو الفناء. فهي ليست مجرّد ماء مالح، بل وجع صغير يحمل ذاكرة كاملة لا يراها أحد.

ترى أين ستحط رحالها؟
أعلى صفحة كفٍ مرتجفة، أم على وسادة أنهكها السهر؟ هل تنجو من براثن الألم أم تسقط في فجوة أعمق من احتمالات النجاة؟ فالدمعة الهاربة لا تُسقطها المصائب وحدها، بل تُسقطها تلك اللحظة التي يعجز فيها القلب عن التكلّم، ويضيق الصدر عن حمل ما تبقّى من إنسان.

إن فتحت الأرض صدرها لاحتضانها، ربما تورق شجرة صبر في موضع سقوطها، وإن ارتطمت بصمتٍ لا يسمعها، ستذوب كأنها لم تكن. ولعلها تجد عينًا تفهمها بلا كلام، أو قلبًا يلتقطها كما يُلتقط السر حين ينكسر صاحبه.

وفي نهاية الرحلة
لا تكشف الدموع طريقها، بل يكشف الطريق سرّ من أسقطها. وحين تهرب الدمعة، فإنها لا تهرب من الألم وحده، بل من العجز عن وصفه.

"أخطر الدموع ليست تلك التي تسيل، بل التي تهرب لأنها لم تجد من يفهم حكايتها."

بقلم الكاتب صالح حسن /السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=6156216345 20

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور دمعة هاربة/"بلادي الحبيبة"

Mem No: 758

بلادي الحبيبة درب الفدا
أتى لينافس ذا الموعدا

نريد الكرامة والسؤددا
بلادي أقبَل ذاك الثرى

فأنت النضال وأنت المنى
وهيَا أمَاما لدرب الهدى

وأنت الضياء وأنت النهى
فنبع الحضارة يبكي دما

وأنت العروبة في مهدها
بليلٍ تطاول ثم اعتدى

جبال الشهامة قبر العدا
ومهما الظلام استبد هنا

سيأتي النهار ويشدو غدا

وأنت النخيل شُموخا علا
لأجل بلادي نلبي النِدا

وتاريخ عزٍّ تخطى المدى
نُعيد الكرامة والسؤددا

لنا في هواك نشيد الهوى

بقلم الشاعر منصور عياد/ مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

دمعة هاربة

Mem No: 1669

دمعة هاربة أين ستستقر رحالها؟ وكيف لها أن تنجو من براثن الألم؟

هذا التساؤل العميق يلامس جوهر التجربة الإنسانية بكل تعقيداتها وتناقضاتها، إذ تكشف الدمعة عن صراع داخلي متأرجح بين اليأس الذي قد يغمر الروح والرجاء الذي يضيء دروبها المظلمة. إنها لحظة فارقة تعكس مدى هشاشة الإنسان وقوته في آن واحد، حيث تتجلى المشاعر في أبهى صورها وأكثرها صدقًا. الدموع ليست مجرد قطرات ماء تتدفق من العيون، بل هي لغة صامتة عميقة ومعبرة تتجاوز حدود الكلمات وتعبر عن مشاعر تعجز أبلغ العبارات عن حملها أو وصفها بدقة. إنها وسيلة الروح لتفريغ أثقالها المتراكمة، سواء كان ذلك حزنًا دفينًا يختبئ في أعماق القلب، أو فرحًا جارفًا يغمر الكيان كله، أو إحساسًا بالوحدة والضياع الذي يلف الروح في لحظات الضعف. والدمعة الهاربة خصوصًا هي مقاومة صامتة لزيف القوة الظاهرة التي يحاول الإنسان أن يرتديها أمام العالم، وانكسار يتخفى ببراعة خلف ستار الكبرياء الذي يبنيه ليحمي نفسه من نظرات الشفقة أو الحكم.

إنها تعبير عن حقيقة المشاعر التي لا يمكن قمعها أو إخفاؤها إلى الأبد. قد تستقر الدمعة على وجنة حائرة، أو تذوب في وسادة صامتة تمتص أسرار الليل وأوجاعه دون أن تبوح بها، أو تمسح بكف حنون يحمل الدفء والتعاطف فيمنحها معنى جديدًا من الأمان والاحتواء. تظل الدمعة شاهدًا صامتًا على قصة قلب مثقل بالهموم والأحزان، وذاكرة مزدحمة بالألم والتجارب القاسية التي مرت بها الروح. إنها رحلة قصيرة على الوجه، لا تتجاوز بضع لحظات، لكنها تختصر تاريخًا طويلاً من التجارب وتكشف عن عمق المعاناة أو الفرح الذي يعيشه الإنسان. كل قطرة تحمل في طياتها فصولاً من الروايات غير المروية وتعبر عن أحاسيس لا يمكن للكلمات أن تصفها بالكامل. ويبقى السؤال الذي يتردد صداه في أعماق الروح: هل تنجو الدمعة من براثن الألم الذي دفعها للظهور أو لا؟ أما بالنسبة لنجاة الدمعة، لا تكمن في سقوطها فحسب، بل في الرسالة العميقة التي تحملها وتوصلها إلى الوعي. فهي تذكير بأن القلب لم يمت بعد وأنه ما زال ينبض بالحياة والمشاعر، وأن الروح ما زالت قادرة على الإحساس والتفاعل مع ما يدور حولها.

كل دمعة، مهما كانت مرارتها، تحمل في طياتها بذرة رجاء خفية يمكن أن تتحول مع مرور الوقت إلى أمل مشرق يضيء الظلام، وصبر جميل يعين على تحمل المصاعب، وإيمان راسخ بفرج قريب يزيل الهموم ويجلب السعادة. إنها دعوة للتأمل في قوة الروح البشرية على التجاوز والتعافي. هي ليست نهاية المطاف، وليست علامة على الضعف المطلق، بل هي بداية تحرر من ثقل الحزن الذي يكبل الروح ويمنعها من الانطلاق، وبوابة لولادة جديدة تمنح الإنسان فرصة للبدء من جديد بروح متجددة وقلب أكثر قوة. فالدموع، رغم مرارتها التي قد تترك طعمًا لاذعًا في الفم، تطهر الروح من الشوائب والأحزان المتراكمة وتفتح الطريق لشمس أمل جديد تشرق على الحياة، مبددة غيوم اليأس، ومبشرة بغد أفضل. هي عملية تطهير عميقة تسمح للروح بالتجدد والنمو، وتمنح الإنسان القدرة على مواجهة التحديات بروح أكثر إيجابية وتفاؤلاً.

بقلم الكاتب عبد المجيد الجعوني/اليمن

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

Mem No: 1444

نور

دمعة هاربة

في عصر التقدم والتكنولوجيا بكل التجديدات
الأمور تسير بسرعة فائقة في رمش عين لكل اللحظات
والإنسان يعاني في الحياة من اكراهات وأزمات
وسيطرت عليه الضغوطات
وكثرت المشاحنات والاحتكاكات
وسادات الخيانات
وسوء المعاملات
وعواطفه جرحت وإحساسات
وهذا أثر بشكل فعلي على النفس والعقل والجسم لأغلب أفراد المجتمعات
وتأزمت العقليات
وحلت الأمراض النفسية والعقلية والجسمية بالجملات
والمعاناة
وجاء دور التحاليل والتأملات
وكل يعبر عنها بطريقته بمختلف الشخصيات
بعضهم يلجأ للكتابة والتدوين ليفرغ حزن ألمه وشعوره عبر السطور والكلمات
والآخر بدموع تسيل من جفن العيون منبعها القلوب المريضات
وفئة فضلت الاستعانة بالأذكار والاستغفار،والنوافل، والصدقات والصلوات
والبعض الآخر في الكتمان لأسراره الحزينة جعلت من داخله حروبًا وصراعات
ومنهم من يسافر لعالم الخيال بالمهلوسات
وتتعدد الأسباب للآلام وآثارها وحلولها حسب المجتمع والفئات
أيا شارد الذهن وغارقًا في أوحال الآلام والتفكير استيقظ فهناك عدة حلول فأكثر من الأبحاث الإيجابية
والاجتهادات
للفوز بالنجاة

بقلم الأديب علوي هاشم /المملكة المغربية

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور قالوا عنك في المحافل الدولية

Mem No: 1708

قالوا عنكِ في المحافل الدولية:
"إنسانية لا تُمس، وحقوق لا تُقاس بالحدود"...
قالوها بربطات عنق أنيقة،
ونظرات مدروسة،
وصمتٍ يتقن فن التواطؤ.
قالوا عنكِ في البيان الختامي:
"نُدين... نستنكر... نُبدي القلق..."
ثم التفتوا إلى هواتفهم الذكية،
وأرسلوا رسالة قصيرة:
"ابدأوا المرحلة الثانية من القصف."
في نشرة الأخبار،
عُرضت صورة الطفل الذي اختنق تحت الأنقاض،
وضجّت الاستوديوهات بالبكاء الرقمي،
مذيعة ترتجف... وكُحلها ينهار!
لكن ما لا تعرفه الكاميرا،
أن يدها الأخرى كانت تُصفّق في غرفة المونتاج.
قالوا عنكِ إنكِ "قضية عادلة".
آهٍ من هذا الشرف المعلّب!
عدالة تُباع في المزادات،
وتُقتل في الاجتماعات المغلقة.
جلسوا حول الطاولة المستديرة،
تبادلوا الكؤوس والصفقات،
وقال كبيرهم وهو يمسح النبيذ عن شاربه:
"نحن مع الشعب!"
ثم كتب في الهامش:
"اقتلوهم، ولكن اجعلوها تبدو كخطأ تقني."
قالوا عنكِ في المؤتمر الصحفي:
"الأطفال هم الضحية الحقيقية."
ثم عادوا إلى مكاتبهم،
فتحوا الخريطة،
وأشاروا:
"هذا الحي... يُمحى. لا بأس، فالأرقام ستُبكيهم في تويتر."
قالوا عنكِ كل شيء...
إلا الحقيقة.
الحقيقة أنهم لا يبكون عليكِ،
بل يبكون منكِ،
من نفسك الذي لم ينقطع رغم أنف الفاز،
من شهقة طفلك وهو يقول "ماما" تحت الركام،
من صمودكِ،
رغم كل النشرات... والنوايا القذرة.
قالوا عنكِ في المحافل الدولية...
لكنكِ قلتِ كلمتك في الأزقة،
في العيون التي لا تخاف،
في اليد التي تكتب على الحائط:
"لا أحد يمثلني... أنا من يُمثلني."

الأستاذ: فاروق بوتمجت /الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=61562163452O

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

أسفار

Mem No:1663

ما عاد يدري لم الليل أصبح كالنهار
لا يحجب أخبار لا يستودع أسرار

يلبس الظلام وجه الشمس المنكسر
لا ندري كيف نستمد سراج الأبصار

الدمع تبخر ماؤه مع أحزان الأسفار
حيث ما لمست الجسد تنغم الأوتار

كلما سألت الوقت صب لي الأعذار
ماعاد تعرف شيء من كثرة الإنكار

كلما اقتربت من الناس تجد إخطار
و قلب متشبث بالدنيا مثل مسمار

ملامح الأحباب تأتي لي بلا تذكار
معلقة بين الزمن والخاطر انكسار

يسرق من كل بيت وقلب شحرور
يترك الحزن في الزوايا كالمخمور

لن يأتي ولن يعود الوقت معتذراً
لقد أسفر علينا وذهب مثل إعصار

مثل الحلم في جوف الليل مغدور
ينتظر بزوغ نور بكف الحلم مبتور

عزة الفخر لن تعود إلى مع الفجر
والليل مستودع المدامع والأكدار

قد سئمت السفر وطول الانتظار
حتى ناعى الفؤاد يستلهم الأشعار

ألا تترفق يا زمن بين محطة سفر
نحن نخشى وحشة مسا الأسحار

لسنا أحجار نحن من سلالة البشر
نخاف كلما طال الظلام بانتشار

ما للنفوس بهجة وقلوبنا تنكسر
إذ عزا الجفن الحنين مثل الأنوار

يارب أنت من تمسح عنا الأضرار
مددت كفي طالب العفو يا ستار

الحياة والموت في كتاب ودستور
تدخل في كل كوخ ودور وقصور

لكل نفس كتاب قدر وأجل مسطور
هي تزور كل بيت خالٍ أو معمور

اغتنم حياتك وازرع طيب البخور
لن تأخذ منها إلا قماش وكفور

ستأخذ الغني والفقير مع المشهور
تعطر بطاعة تسكن روضة الأبرار

بقلم الكاتب طواهري امحمد/الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 1364

"عندما خاننا الماضي"

"قالت لي بصوتٍ مثقل: "كيف للماضي أن يقتحم الحاضر هكذا، لا بل أن يسرق المستقبل من بين أيدينا؟ لماذا لا يظلّ خلفنا كما يجب، ويتركنا نمضي دونه... دون ذكرياته، وخيباته، ومرارة لحظاته؟ هل يجوز لنا أن نستبدل لقاءً طالما حلمنا به بالموت، وأن نُحكِم السيطرة على الصدفة فنحولها إلى ترتيب؟"

أجبتُها بنبرةٍ تشبه نبرتها: "هل ما مضى قد مضى حقًا، أم أنه ما يزال يسير بيننا كقدرٍ محتوم؟ أعرف أننا سنظل هكذا، يخذلنا النسيان في كل مرة نحاول فيها التخلص من أثقالنا. تُسرق منا

بقلم الكاتب وليد الهادي

https://www.facebook.com/profile.php?id=61562163452O

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

(دمعة هاربة في ثنايا الطبيعة)

Mem No:1274

قِفْ بِالطَّبِيعَةِ وَابْصِرِ الْأَنْوَاءَ
وَازْدَدْ بِرُؤْيَاهَا غِنًى وَهَنَاءَ

وَالْبَسْ ثِيَابَ الْحُسْنِ مِنْ آيَاتِهَا
وَانْزِعْ غِطَاءً قَاتِمًا وَشَقَاءَ

قَلَمِي هواها رُوحُها وَقَرِيحَتِي
فِي وَصْفِهَا تَتَفَنَّنُ الْإِطْرَاءَ

إِنِّي إِذَا أَبْصَرْتُ فِيهَا سِحْرَهَا
كَالْمُسْتَهَامِ إِذَا رَأَى الْعَذْرَاءَ

إِنَّ الرُّوَابِي وَالْحُقُولَ بَدِيعَةٌ
وَالْأُفْقُ زَادَ تَأَلُّقًا وَبَهَاءَ

وَبَدَا بِهَا حُسْنٌ يَفِيضُ تَأَلُّقًا
وَيُحَرِّكُ الْأَقْلَامَ وَالشُّعَرَاءَ

وَالرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ فِيهِ تَبَسَّمَتْ
وَغَدَتْ تَحُفُّ الرُّوحَ وَالْأَنْحَاءَ

هَذَا الْجَمَالُ لَطَالَمَا مَجَّدْتُهُ
وَكَتَبْتُ فِيهِ الشِّعْرَ وَالْإِنْشَاءَ

إِنَّ الرُّوَابِي لَا تُغَيِّرُ عَبِيرَهَا
إِلَّا قُلُوبًا تُحْسِنُ الْإِصْغَاءَ

إِنَّ الطَّبِيعَةَ غَادَةٌ فَتَّانَةٌ
قَدْ سَوَّيَتْ هِيَ وَالْجَمَالَ سَوَاءَ

أَحْبَبْتُهَا حُبًّا يُهِيجُ صَبَابَتِي
وَالْحُبُّ جَهْرًا مَا يُعَدُّ رِيَاءَ

وَتُرِيكَ فِي وَهَجِ الشُّمُوسِ سَعَادَةً
وَتُرِيكَ مِنْ ظِلِّ الْغُصُونِ رَوَاءَ

نَظْمًا كَتَبْتُ عَنِ الرِّيَاضِ وَحُسْنِهَا
أَهْدَيْتُهُ لِأُحِبَّتِي إِهْدَاءَ

فَانْهَضْ وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ وَعَزِيمَةٍ
فَالْعَزْمُ غَيْثٌ يُنْبِتُ الصَّحْرَاءَ

وَزِنِ الْأُمُورَ بِحِكْمَةٍ وَرَوِيَّةٍ
وَاهْجُرْ خِصَامًا يُشْعِلُ الشَّحْنَاءَ

إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ قَدْ تَنْقَضِي
يَمْضِينَ لَا يَتْرُكْنَ فِيكَ بَقَاءَ

إِنَّ السِّنِينَ مُضَيْقُهَا قَدْ يَنْجَلِي
وَالنُّورُ يَطْرُدُ سُحْبَهَا السَّوْدَاءَ

عَالِجْ مَضَائِقَهَا بِتِرْيَاقِ الْهُدَى
حَتَّى يَلُوحَ مِنَ الظَّلَامِ سَنَاءَ

عِشْ بِالْحَيَاةِ بِحِكْمَةٍ وَسَعَادَةٍ
وَزِنِ الزَّمَانَ وَعَارِضَ السَّفَهَاءَ

وَابْحَثْ عَنِ التَّقْوَى وَسِرْ فِي دَرْبِهَا
تَقْوَاكَ زَادٌ كُنْ عَلَيْهِ وِعَاءَ

إِنَّ الثُّقَاةَ وَإِنْ رَأَيْتَ قُبُورَهُمْ
مَاتُوا وَعَاشُوا فِي الْوَرَى أَحْيَاءَ

بقلم الشاعر زياد المريسي/اليمن

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

دمعة هاربة /"رحلة دمعة"

Mem No:1192

دمعةُ وجع
غابت أمَي للأبد
وانطفأ البيت.

ظلُّ صورتها
ما زال يطرق قلبي
كلّما مررتُ.

برد الرحيل
ابنتي لا تعود
وأنا أذوب.

بيني وبينها
بحرٌ من الذكريات
لا زورقَ فيه.

قسوةُ عمر
تنهشني كالذئاب
والجسد يئن.

في كلِّ صباح
أعدّ ندوب الروح
قبل أن أنهض.

ليلٌ عميق
أصرخ في داخلي
ولا مجيب.

حتى النجوم
تدير وجهَها عنّي
كأنها تخشى.

دمعة موت
تسقط فوق التراب
تصير ندبة.

ثم همستُ
يا ربّ خذ بيدي
قبل أن أنطفئ.

بقلم الكاتب الأستاذ محمد بايزيد/الجزائر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 699

نجاة دمعة هاربة

غطى الليل الوجود، سمع صوتها تئن تحت جدار متهدم، اقترب منها، إنها فتاة صغيرة في الثانية عشرة من عمرها، جالسة القرفصاء وقد وضعت رأسها بين ركبتيها اتقاءً للبرد، وليس في يدها ما تتقيه به إلا أسمال تتراءى مِزَقها فوق جسمها العاري كأنها آثار السياط فوق أجسام المستعبدين في عهود القهر والاستبداد، وقف أمام مشهدها المحزن المؤثر وقفة الكريم الذي تؤلمه مناظر البؤساء.

نظر إليها، وسألها بصوت حاني:

لماذا أنت هنا يا صغيرتي؟ وأين أهلك؟

تمنت لو تجيب عن سؤاله إجابة وافية، ولشدة ما كان عسيرًا عليها أن تصوغ جوابًا ما! إنها استطاعت أن تحس، ولكن لم تستطيع أن تحلل ذلك الإحساس؛ لتعبير عنه بالكلمات، فاستعاضت عنه بدمعة هاربة تتمنى أن تفلت من براثن الألم. بيد أنها خشيت أنها تخسر هذه الفرصة الوحيدة التي أتاحتها لها قسوة المدينة للتنفيس عن كربتها وإفراغ بعض مما في صدرها، فحاولت جاهدة بعد شيء من الروية المضطربة، أن تصوغ جوابًا هزيلًا ناقصًا، ولكنه برغم ذلك

حقيقي.

فقالت: أولًا: لأنه لا أب لي ولا أم، ولا إخواة ولا أخوات؛ لقد ماتوا جميعًا جراء قذيفة طائشة سقطت على منزلنا في القرية وسوته بالأرض، وكنت أنا الناجية الوحيدة.

ثانيًا: ليس لي أهل سوى عمي الذي تولى شأني وضمني إلى أسرته في كوخ صفيح صغير في أطراف هذه المدينة، ولكن ما أن مات عمي -الذي لقي من الشقاء في طلب العيش في هذه المدينة القاسية ما لا يستطيع أن يتحمله بشر، فحمل البضائع حتى تغوس ظهره، وكنس الشوارع حتى يبست أطرافه، ولم يزل هذا شأنه حتى نزلت به نازلة المرض التي لم تنشب أن ذهبت به إلى جوار ربه- حتى رأيت من زوجته وجهًا غير الوجه، وحالًا غير الحال، فتداخلني الهم واليأس ووقع في نفسي أني أصبحت لأول مرة غريبة في الأسرة وطريد في هذا العالم القاسي.

وما زلت أعاني من قساوة زوجة عمي حتى التمعت في ذهني فكرة مغادرة الكوخ.

تجرعت أذنيه كلماتها المغتضبة، امتصتها عواطفه مبتدعة صور الحرب المحزنة، أخذ بيدها وقد خنقته العبرة، مشى بها صامتًا واجمًا،بلغ بها منزله، صنع بها صنع الكريم بأهله.

***

بقلم الكاتب أحمد سليمان أبكر/السودان

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

دمعة هاربة / غُنْجُ الحَبِيبَةِ

Mem No: 899

إذَا كُنتِ تَنوِينَ الرَحِيلَ تَمَهَّلِي
فَرُدِّي إِلَيَّ الَّذِي بَينَ أَضلَاعِي وَارحَلِي

فَكَيفَ تَرضَينَ الحَيَاةَ مُنَعَّمَةً بِهَا
وَأَنَا أَذُوقُ المَوتَ حَتَّى بَاتَ يُؤنِسُنِي

وَقَالُوا: لَا تَأمَنِ الأُنُوثَةَ إِنْ بَغَت يَومًا
فَقُلتُ: أُنثَايَ تَختَلِفُ، لُطفُ الكَرِيمِ لِي

لَكِنَّهَا بَرَاءَةُ طِفلَةٍ عَلَيَّ تَدَلَّلَت
فَخُذِي مِنِّي الدَلَالَ وَتَدَلَّلِي

فَانبَرَت لِي وَشَرَرُ الغَضَبِ فِي عَينَيهَا تَطَايَرَ
وَقَالَت فِي جَفَاءٍ قَاسٍ: انسَنِي

وَدَعْ عَنكَ مَغسُولَ الكَلَامِ وَنَظْمَهُ
فَبَعدَ اليَومِ لَا يَغرِي وَلَا يَغُرُّنِي

كَم حَاوَلتَ بِالشِّعرِ الجَمِيلِ لِتَخدَعَنِي
وَكَلَامُ شِعرِكَ حَسَنٌ، غَيرَ أَنَّهُ لَا يَفِي

خُذ مِنِّيَ قَرَارَ الفِرَاقِ إِلَى الأَبَدِ
فَلَن أَعُودَ إِلَيكَ، عَنهُ لَن أَثنِنِي

فَقُلتُ لَهَا: يَا صَغِيرَتِي، أَنتِ حُرَّةٌ
بِمَا تَفعَلِينَ، وَلَكِنْ لَا أَنحَنِي

وَضَاءَ الدَّمعُ خَدَّيهَا الجَمِيلَينِ
كَأَنَّهُ لُؤلُؤٌ فِي جِيدِهَا بَهِيَ

وَقُلتُ لَهَا: هَاتِ لِي مِنكِ لُؤلُؤَةً
أَشُمُّهَا كُلَّ يَومٍ فِي ذِكرَاكِ أَحتَفِي

فَتَبَسَّمَت مِن كَلَامِي ثُمَّ ضَحِكَت
وَقَالَت: إِيَّاكَ أَن تَعُودَ وَتُحزِنَنِي

وَكُن كَنَسِيمِ الرَّبِيعِ إِذَا هَبَّ عَلَى
وُرُودِ الهَوَى يَا حَبِيبِي، وَكُن مَعِي

بقلم الكاتب عبدالكريم حنون السعيد/العراق

نور

Mem No: 629

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

دمعة منسكبة على رمل:

ورحت أرى البحر ليلاً... لأتمعن كم هو كبير وليس عظيماً بعظم دمعتي التي أخفيتها وراء فرحي وحزني؛ و في كل مرة أحاول أن أجدف دمعتي نحو السماء لتحط غيمة علها تسقط شيئًا من ودق الأحزان... فتنغمر حبًا على الأرض؛ وكأنما مخالب الرمل تريد أو تجفف شيئًا من شواطئ المحيط مسفرًا نحو كتابة مداد رواية من أخمص أفق البحر، معتليًا منصة الحب متطهرًا من تراب الأرض، ونافثًا أغبرة السلب المتراكمة على دمعتي... وحينها صورت المشهد من قلب فكري وفؤادي... وصعقت من دمعتي ونولتها سكر وحلاوة على ملح البحر فانسدت حواسي...

بقلم الكاتب مراد نعمون/الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

MemNo:704

(دمعة وحطام)

ما بيننا تطويه أيام
ويضيع وتضيع أحلام
إلا بقايا من تشوقنا
تنادي حنينًا
مسته أسقام
ونغدو أنفاسًا ليس تعرفنا
ويموت في عينينا الغرام
وكأننا غريبين التقينا
وما طال بيننا مقام
تلاقينا في غفوة الأيام
ثم انتبهنا
والهوى أوهام
صنعناها

طفلين كنا
وكلانا بلا أحلام
ثم انتهينا على صرخة
(الحب مات
وقبره الأيام)
لم تكن أحلامنا
إلا جراحًا
تزيد القلب إيلام
علام البكاء
وما عاد فينا
من الحب إلا
دمعة
وحطام

بقلم الأديب عبد العزيز موسى /مصر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 908

القصيدة رقم (٧٠) فئة الشعر الغزلي / تم نظمها بطريقة الشعر المقفى الحر / دمعة هاربة /المليحة

مليحةُ الجلقةِ ترتدُ صورتُها على نِصالِ السيوف
الوجهُ كالبدرِ والعينانِ زوارقُ والشفتانِ قُصوف
حسناءُ المحيا كقيمةِ خيرٍ إن جادت تهطل رُعوف
مليئةٌ باللآلئِ والجمارِ الكريمة صُنوفٌ وصُنوف
بساتينُ من ثمرٍ و زرعٍ، غضةٍ هشةٍ دانيةِ القُطوف
مستوحاةٌ من سلمِ موسيقيٍ تصدحُ كاللحنِ المعزوف

جميلةٌ كقدْ كقولِ كوجهِ والناسُ طباعُهم ملقوف
عن مضضٍ فقط يتراءون مصفقينَ ضاربي الكفوف
إن ظهرتِ غارتِ النسوةُ منكِ هكذا تكونُ السعوف
متلصصينَ، ناظرينَ، متراصينَ، متلاصقي الكتوف
كيف ولا إن غبتِ كلُ ظنهم صارتِ الشمسُ كسوف
كيف ولا إن ظهرتِ قالوا بانَ القمرُ انتهى الخسوف

مليحةُ الملامحِ كلما رأيتُكِ أصيرُ رجلاً كخدروف
فتقعُ المشاعرُ على وجهها وتصيرُ الدموعُ ذروف
فأظهرُ على حقيقتي الثكلى لأصيرَ رجلاً مكشوف
أنا الذي أمامَ الناسِ والأصحابِ رجلُ كلي خنوف
أنا الذي عن إحداهنَ وحتى كلهنَ إنساناً صدوف
أمامَ تجليكِ، أتقهقرُ لأصيرَ هيوفاً ومرةً مسهوف

أقولُ بكِ و الأوقاتُ تضربُ بكلِ ظرفٍ من الظروف
أقولُ بكِ وكلي جرأةُ، النساءُ فيوفٌ وأنتِ هتوف
بل أزيدُ إن النساءَ أكثرهنَ عصوفٌ وأنتِ طفوف
بلاغةُ القولِ يا امرأةُ تتردى إنَ كلَ الكلماتِ عزوف
استحداثُ الكلامَ خطرٌ والقولُ بالخطرِ محفوف
استنباطُ المفرداتِ والجهرُ بها أمراً أغلبُهُ معسوف

البقاءُ على استدراجِكِ بكلماتٍ أخافُ كونَها نزوف
أخافُ من شدةِ القولِ أن أصيرَ رجلاً عليهِ معطوف
كحجارةٍ أنا بنيتُ عن عبثٍ يا ليتني كحجرٍ راغوف
يا امرأةً مخاطباً لكِ وأنا مرتعدٌ بكلِ حرفٍ قحوف
كلُ المنى، القولُ بمعاجمِ اللغةِ لتكونَ السماءُ سقوف
ما عادَ لي القدرةُ إلا التكلمُ بكِ كرهتُ حالةَ السجوف

حزناً على حزنٍ والقلبُ يقعدُ في صدرٍ أشبهُ بالكهوف
ذاكَ القلبُ التعسُ كيفَ العودةُ من ألمٍ ما عادَ شغوف
كيفَ يكفُ الكفافُ وتعودينَ شيئاً كبيراً غيرَ مكفوف
أبشعُ غصنٍ من شجرةٍ تسقطُ أوراقهُ فيصيرُ سنوف
يا امرأةً صنعتِ معروفاً حولهُ غيرُها لشيءٍ مردوف
يا أنثى عنودَ أمنياتكِ مني أن أصيرَ لكِ رجلاً مزلوف

يا خلاصةَ النساءِ إلا وقد صرتِ الآنَ شيئاً مخطوف
مكسرةً تلكَ الملائحُ كلها لقد تحملتِ الضربَ بشافوف
قبولكِ بالطغيانِ المنسابِ حولكِ جعلكِ جذعاً معقوف
كنتِ نهراً يرتجلُ بهدوءٍ ليسقيَ فقراءَ فصرتِ شدوف
ناظراً لكِ بعطفٍ بحقدٍ بحبٍ بكرهٍ يا آخرَ زفِ الزفوف
الكلامُ لا يخرجُ إن كانَ عاجزاً آخراً إنَ لكِ ربا رؤوف

عودي إلى عصركِ الذهبي الذي بالكنوزِ كانَ مرصوف
قارعةً وضاربةً بكلِ حدبٍ وصوبٍ على كلِ الدفوف
كغصنٍ من شجرةٍ. لبلابٍ يصعدُ للأعلى بشكلٍ ملفوف
كبيتٍ من شعرٍ ما كتبَ، ينتظرُ أن يكونَ بكِ موصوف
عودي بعدَ دفنِ تلكَ الجثةِ التي جعلتكِ أمراً منسوف
فأنتِ الكنزُ الثمينُ أنتِ المليحةُ وأكثرُ وجهاً غطروف.

بقلم الشاعر صلاح محمد نانه / سورية / حلب

مجلة نور الثقافية

نور

الرمق الأخير

Mem No: 1647

كانت تدري بأن هذا اليوم سيأتي، لكنها لم تكن مستعدة له! فمن قال أن الحبر على ورق أحرفًا صامتة تندثر على ذاك البياض المسالم؟ بل هي كلمات عن دمعة جفت في المقلة قبل النزول إلى ذاك البساط! فنقشت بريشة الألم صورة صماء تبوح برمادية الحياة! فرسمت ممشى على طول الخدين، فكساها الحزن رداءً أسود على فراق الأحبة! والأماكن التي تحمل الكثير في نفوس الفارين من ويلات الحرب؛ الهروب من الأوطان الجميلة إلى المجهول وسط صمت قاتم، جفت تلك الأعين الناعسة، وعانقت الرصاص وسط هدير المدافع وزخات الموت المفاجئ! تعالت صرخات الصغار المذعورين من أصوات الموت والتنكيل، أصبحوا لا يعرفون ماذا يدور من حولهم؟ طفولة بريئة تبحث عن اللعب، بل السرور ثم الأمان.

وسط كل هذا الزئير المخيف، في أرجاء الحي المليئة بأصوات اليتامى، وهمسات الخائفين الذي يبحثون فيما بينهم، وبين ذوات ملامحهم المشوهة، عن أطفال مثلهم يشاركونهم اللهو والضحك، عن أمهات يبكين أنصاف الليل خوفاً على فلذات أكبادهم من أعداء يقتلون أطفالاً على هيئة ملائكة صغار، تساءلت تلك التي زملت وأصبحت أما بل أبا كيف سيكون الحال؟ كيف تدبر لأطفالها شطيرة من الخبز تسد جوعهم في صباح الغد؟ شخبت ملامحها، شاخت في ريعان شبابها وهي تتوسل الله أن ينجها وأبناءها من بطش الظالمين؛ الذين سرقوا الرغيف من أفواه أطفالها! وأخذوا منها جميل الأشياء!

حل الليل وانطلقت تلك الهموم بجوف أم عاجزة تناجي الله "ربي احفظ لي أبنائي، ثم قوني وأعني على رعايتهم؛ إلى أن يصبحوا أقوياء أشداء يحملون عني هذا العناء، ربي أوقف الحرب في موطني، وأعدنا إلى ما كنا عليه؛ إلى منازلنا إلى مأوانا الصغير؛ حيث لنا جذور هنالك ولنا أحباء، بل ذكريات رباه لقد تعبنا من هذا الآن!

ألا تكتفون؟

وبأي حق تقتتلون؟

مالكم ألا تكتفون؟

هدأت من روعها بهذه الكلمات قبل خلودها إلى النوم الذي أجبر عينيها الزرقاوين رغماً عنها، وكأنه يضمد جراحها، يداويها ببلسم دافىء رغماً عن الألم والمعاناة! فكسا خداها سيلاً من الدمع السخين المتناثر؛ بصمت متناهي على وجهها الشاحب! فترفع يديها المبتورتين وهي تناجي الخالق هرباً إليه من واقع أضناها! وحطم الكثير الكثير في دواخلها! فتردد آيات من القرآن لتغط في رمقها الأخير فغداً سيشرق فجرًا يرمم هذه الأوطان.

بقلم الكاتب صديق عيسى(جقدول) /السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

Mem No: 994

دمعة هاربة

Noor Cultural Magazine

خريف العمر
تكبر بنا السنين
ويصغر عندي الأمل
وحين أحاول النهوض
أرتمي في حضن الألم
فتعبث بي الأيام
ويسخر مني الزمن
وإن عزمت على المسير
تكثر في دربي الحفر
وحين أبدأ التفكير
تتشابك في ذهني الصور
فتنقبض أنفاسي
وتتسرع دقات قلبي
ويعتصرني حزن وجيع
يسقط دمعتي
وينتابني يأس مرير
يفقد همتي
فأبكي.. وأبكي بعمق
وقبل أن أمسح دمعتي
قبلاتي لكم

بقلم الأديب شريف حسن شاهين/سورية

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Noor Cultural Magazine

Mem No: 301

دمعة هاربة

وَأُمْطِرَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعَةٍ تَجِيئُنِي وَاللَّحَظَاتُ هَارِبَةٌ

كَأَنَّهَا مَاءٌ فِي الخَدِّ نَدْيَانِ دُمُوعٌ تَجْرِي وَدُمُوعٌ فَرْحَانِ

وَالنَّاسُ تَسْأَلُنِي: لِمَ الدَّمْعُ

يَا قَلْبِي لَا تَهْفُ عَلَى الدَّمْعِ مِنْ هَذَا الطَّرْفِ نعْسَانِ؟

إِذَا جَاشَ بِهِ شَوْق وَعِصْيَان فَأَنَا المُجِيبُ عَنْهُمْ وَعَنْ

وَالجَفْنُ يَهْزُنِي مِنْ مَسَرَّةِ دَمْعِ الهَوَى، أَنَا سَهْرَانِ

لَمَّا بَدَتْ مَلَامِحُهَا عِيَانِ فَهِيَ لاَ تُخْفِ السِّرَّ مِنْ فَرَحِ

وَلاَ حُزْنِ وَالرُّوحُ ظَمْآنِ

وَالشَّوْقُ يُطْرِبُنِي حِينَمَا لاَ يَجِفُّ دمع الخَدُّ مِنْ

يَهْزُنِي الجَفْنُ وَالقَلْبُ حَزِنَانِ حُزْنِ وَلاَ فَرَحِ وَلاَ أَلَمِ أَوَانِ

بقلم الشاعر موسى الحاج مرشود/السودان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 698

دمعة هاربة

يا دمعةً من وجعِ الأرواحِ قد هَرَبَتْ
كأنها الطيفُ من ليلِ الأسى انسَكَبَتْ

تُطفي حرائقَ قلبٍ أوقدتهُ يدٌ
من المحنِ العُظمى، وما عَرَفَتْ لها سَبَبَتْ

كم هَدهدَتْها رياحُ الحزنِ عاتيةً
فلم تزلْ في فضاءِ الصمتِ مُضطَرِبَتْ

تسافرُ الآنَ في ليلٍ بلا قَمَرٍ
والبحرُ يرقبها، والصخرُ ما انْتَحَبَتْ

هل تبلغُ الشطَّ أم تبقى مُعلّقةً
ما بينَ دفّتي الأقدارِ مُرتجِفَتْ؟

يا نازفةَ النورِ... من أيِّ السماء نُدِتْ
ومن أيِّ غيمةٍ وجدٍ في الدُجى انسَحَبَتْ؟

كأنكِ الصبحُ في عينيكِ مُحترِقٌ
لكنْ بخدّكِ ظلُّ الليلِ قد نَصَبَتْ

أيُّ الأمانِ سيحلو كي تُقبّلَهُ
شفتاكِ، والجرحُ في أعماقِكِ التهَبَتْ؟

أأنتِ نهرُ بكاءٍ أم فراشةُ حلمٍ
لم تُدرِ أنَّ جناحَ الريحِ قد خُذِلَتْ؟

تُسائلُ الأرضَ عن مأوى يَضمُّ شَجى
عن صدرِ أمٍّ، عن الأفقِ الذي احتَجَبَتْ

فهل سيكتبُ للمعنى بقاءً ندى
إذا سَقَتكِ يدُ الإشراقِ ما ذَبَتْ؟

أم أنَّ جَفنَ الليالي حينَ يَغسِلُهُ
سَيَستحيلُ إلى نهرٍ بهِ انْسَكَبَتْ؟

يا دمعةً قد هَوَتْ في الريحِ راحلةً
كأنما كلُّ كونِ الحزنِ ما احتَمَلَتْ

تَعِبتِ من أفقٍ لا ظلَّ فيهِ سوى
صوتِ المدى، والمرايا في الأسى ارتَعَبَتْ

فلستُ أدري أدمعُ الناسِ قد سَكِبَتْ
أم أنَّ روحي هِيَ الأخرى التي هَرَبَتْ؟

بقلم شاعر الجنوب أحمد عزيز الدين أحمد

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:438

دمعة هاربة

أبوح للأقلام بعض مشاعري
فتتألم لهذا البوح تنزل دمعها

وتعجز أن تكتب رثاءً لحالتي
الحبر يأبى أن يغادر قِصابَها

يخاطب أوراقي: "كُفِّي وتصبَّري
على فيض عَينَيْنِ عَمَّتْها دموعُها"

فتشفقني الأوراق وتدنو وتَخْتَرِي
وتطلبني أكتب وأملأ سطورها

فأشكو إليها كل ما في سرائري
عذابي وأوجاعي وروحي وما بها

كتبت حتى ساح مدادي بدفتري
واسودَّتِ البيضاءُ واشتدَّ ليلُها

فلا البؤس قد زال ولا جف ناظري
وما وجدت مواسٍ لنفسي سواها.

بقلم الشاعر صلاح دغيش /اليمن

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 813

دمعة هاربة

دمعٌ ...تحدر من صميم فؤادي
وجرى ...كدفق الطل نحو الوادي
هربت دموعي ...من عيوني بغتةً
كغزالةٍ فَرَتْ .. من الأوغاد
وتنازعت قلبي الهمومُ كأنها
جيشٌ يثور كثورة الآساد
والحزن نارٌ في الفؤادِ أُوَارُه
قد أشعل الآلامَ في الأكباد
ومسحتُ دمعتها التي انسابت على
خدٍّ أسيلٍ عابقٍ وقّادِ
ودموعها الحُبلى بعطرٍ دافقٍ
تروي فؤاد المستهام الصادي
فعلى ترائب صدرها أهوي إذا
ألَمٌ ألَمَّ بمهجتي وفؤادي

بقلم الشاعر يونس علي الشيخ/ سورية

Mem No:1513

نور " دمعة هاربة، أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟"

في عالم تغشاه الظلمات، حيث يصمت الألم خلف الأقنعة،هناك دمعة هاربة.. تبحث عن مكان لتستقر, عن قلب لتلامسه، عن قصة لترويها.
دمعة هاربة.. أيتها المسافرة في صمت الليل, أين ستستقرين؟
هل ستجدين مرسى بين صخور الألم, أم ستتحطمين على شواطئ الخيانة والخذلان؟
أيتها الصغيرة الشجاعة، كل قطرة منك تحكي قصة إنسان، كل سيلان يحمل صرخة مكتومة، وكل انعطاف رحلة بين الذكرى والحلم.
لا تخافي من الظلام، ولا من صمت السماء، ولا من صرخات القلوب التي توقفت عن النبض.
فأنت لغة واحدة، فيهما كل بشر: لغة الألم, لغة الحرية، لغة الحقيقة.
في كل زفرة منك، في كل ارتجاف، هناك قصص لم تُرو، هنا أرواح تبحث عن خلاص، عن ضوء، عن أمل.
أيتها الدمعة، لا تهربي من الألم...بل احمليه معك؟
واجعليه قوة، واجعليه رسالة.
رسالة لكل قلب حزين، لكل طفل يئن في صمت، لكل إنسان ظن أن العالم قد نساه.
لا حدود للدموع، ولا قيود...فأنت المسافرة بين القلوب، تجوبين العالم بلا جواز, بلا تأشيرة، بلا خوف.
ها نحن نراقبك، العالم العربي، والإسلامي، والغربي، ونحن نحتبس أنفاسنا.
كل منا ينتظر رحلتك, كل منا يعرف في أعماقه أنك تحملين القوة لتغيير شيء فينا, شيء فيهم، شيء في العالم كله.
كم دمعة هربت قبلنا، وكم ألم ابتلعته الأرض، وكم صمت عاشته القلوب؟
لكنك أيتها الصغيرة، تمتلكين القدرة على قلب الموازين, على إذكاء النار في نفوس من فقدوا الامل, على إشعال الشعلة في ظلمة اليأس.
حين تلامسين كل عين, حين تلامسين كل قلب، تذكري أن الألم ليس بلا معنى, وأن كل دمعة هاربة – هي بذرة.
للتغيير, هي إعلان أن الحياة أقوى من الظلام وأن الحب أقوى من الخوف.
فتقدمي, دمعة هاربة واصعدي فوق كل جدار, فوق كل بحر, فوق كل قمة, واجعلي العالم يسمعك.
فأنت بداية كل قصة, أنت صرخة كل إنسان, وأنت الضوء الذي يولد من رحم الألم.
فتقدمي أيتها الدمعة, وذكّري العالم أن لكل ألم معنى, ولكل دمعة رسالة, ولكل قلب يئن أملٌ يولد من رحم الظلام.

بقلم الكاتب رعد عمر حاج حسين / سورية

نور

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

Mem No:327

أردت أن أكون
أردت أن أكون حبيبًا لها
فهاجت علي بحار الشوق
وانهالت أمطار كالسيف
وانتفضت أحشائي كالرغيف
وحمي بين أوداجي الوطيس
أردت أن أسبح في بحر الحب
فما كان من ذاك إلا الغرق
شاخت نبضاتي
لم أعد أعلم بين الأمس واليوم الفرق
لا أعرف السباحة غربًا أم للشرق
... من بخار بحرها سحاب غيث طرق
من أوجاع الأمس من سماها طارق برق
أردت أن أكون ...
أردت أن أكون...
أردت أن أكون...
أردت أن أكون حبيبًا لها
لكني..
أحسست أني حبر على ورق
أحسست كأني حالم في حلم
أحسست أن المداد انتهى وأنا القلم
أحببتها
أصبحت أسيراً لحبها
كل لحظة تمنيت...
أن أكون نبضة من نبضات قلبها

لمعة في عينيها
تخطيت لأجلها حفرًا كثيرة
تعاقبت على أيامي أنفس شريرة
أيام لم أنم وعيناي قريرة
معارك خضتها سمعت كلمات مريرة
لكني أحببتها
أردت أن أكون
أن أكون حبيبًا لها

بقلم الشاعر عبد النذير بو عبد الله/الجزائر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:1442

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

انحدرت من مقلة عين كحيلة، محملة بثقل الأسى وعطر الحزن..لم تكن مجرد قطرة ماء وملح، بل خلاصة روح تعتصرها المشاعر وخلاصة قلب ينزف بصمت..

هربت من سجن الجفن قبل أن يطبق عليها وانطلقت في رحلة بلا وجهة محددة على خد أملس انزلقت كالنهر الهادئ، تحمل في طياتها كل ما لا يستطيع اللسان البوح به..كانت ترجمان الألم الصادق والشاهد الوحيد على عاصفة داخلية لا يراها سوى صاحبها..

في طريقها نحو الأسفل، تساءلت: أين المفر؟ وكيف السبيل إلى الخلاص من هذا العذاب الذي ولدت منه؟ أتسقط على الأرض فتختلط بالتراب، أم تتبخر في الهواء فتصعد إلى السماء حاملة معها دعوات خفية؟

لكنها أدركت فجأة أن النجاة ليست في الهروب من الألم، بل في تحويله إلى نور..فالدموع التي تنهمر من العين المكلومة قد تروي أرضًا قاحلة وقد تكون بذرة لزهرة تنبت في أقسى الظروف..

و هكذا اختارت ألا تهرب، بل أن تكون جسراً بين الألم والأمل بين الحزن والرجاء.. فسقطت برفق على كف مفتوحة، كأنها تقول: {أنا لست علامة ضعف بل دليل على قدرة القلب على الشعور وعلى جمال الروح التي تتألم من أجل ما تحب}..

وفي تلك اللحظة، تحولت من دمعة هاربة إلى دمعة شاكرة، تحمل في شفافيتها كل معاني الحياة كل حلاوة الألم وكل وعد بأن القلب مهما تألم، يبقى قادرًا على الحب.. على الرجاء وعلى النور الذي يخرج من أعمق الجروح..

بقلم الكاتب بقدوري كمال/الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

أرح قلبي

Mem No: 407

أرح قلبي
فإن الشوق أضناني
وصار الجمر مضجعي
وأمسى الحزن عنواني
أرح قلبي بموعدٍ يصبّرني
على نيران أشواقي
يعيد لي توازني
يعيد إبتساماتي
لقاءً ينسني حالي
بأحضانك وأنساني

يعذّبني الحنين كلّ ما مرّ طيفك في خيالي
إذا ما جلست بين ذاكرتي
وحيداً بين جدران ليلي
وصورتك الّتي تحتلّ ذاكرتي
وتستعبد مساحاتي
فتبدأ رحلة الآهات والغربة
بعزلتي

بعيداً عنك في منفى معاناتي
أحاول جمع بعضي
شتاتي بلا جدوى
فكلّي هاربٌ منّي إليك
يفتّش عنك في ضباب أيّامي
دعي طيفك يزورني
يمرّ من ثنايا الوقت لو مرّة
ينير عتمة الغربة
فإني لم أعد أقوى
على المضي في دربي
وذاب القلب من فقدك
على قيد الشوق أنتظرك
على شرفات نيساني
وكل الأمل لقياكِ

بقلم الشاعر أدهم بصول / المملكة الأردنية الهاشمية

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1402

دمعة هاربة

ترى أين ستحط رحالها؟ وكيف لها أن تجد النجاة من براثن الألم الذي يمزّق القلب بلا رحمة؟

إنها دمعة وُلدت من رحم الحزن، شقّت طريقها سِرًا من بين الأجفان، تحمل في جوفها قصة مكتومة لم تُكتب على الورق، بل نُقشت في أعماق الروح.

دمعة لا تعرف وجهتها؛ أتهبط على خدٍ أنهكه السهر؟ أم تختبئ في كفٍّ مرتجف يخبئ ضعفه عن العيون؟ أم تسقط على أرضٍ باردةٍ لتموت بصمتٍ دون شاهدٍ أو أثر؟

إنها دمعة شاردة من أسر القلب، تهرب من ضجيج الذاكرة المثقلة بالجراح، من أسوار القلب المكسورة، التي لم تعد تقوى على احتضان المزيد من الخيبات، دمعة تحاول النجاة بنفسها، لكنها كلما ابتعدت عن الألم وجدت أن الألم يسكنها، وأنها مهما جرت، ستبقى في مذاقها سيرة روحٍ مجروحة.

لكن أليس في الهروب حياة؟
أليس في انسكابها راحة؟
فهي حين تسقط، تُخفّف عن الروح وطأة الوجع، وتُعلن للعالم أن الإنسان مهما ادّعى الصلابة، ما زال يحمل في داخله قلبًا يتألم، وعينًا لا تخجل من أن تبكي.
الدمعة الهاربة ليست عارًا، بل شهادة صدق، هي اعتراف بأننا بشر، ننهزم أحيانًا أمام ثقل الأيام، وننحني أمام رياح الخيبة، لكننا ما نلبث أن نرفع رؤوسنا من جديد.
فلتسقط هذه الدمعة حيث تشاء، على الخد، على القلب، أو في باطن اليد، فهي في كل الأحوال تحمل وعدًا خفيًا:

أن الألم لا بد أن يزول، وأن القلب مهما نزف سيُشفى، وأن وراء كل دمعة هاربة، ولادة ابتسامة قادمة وفجرًا جديد.

بقلم الكاتب معتصم درقو/السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

Mem No: 581

دمعة هاربة

دمعةٌ هاربةٌ تسلّلت من بين جفون مثقلةٍ بالسراب، كأنها لا تبحث عن سقوطٍ عابرٍ فوق وجنةٍ منسية، بل عن وطنٍ يليقُ بها في زمنٍ ضاقت فيه الأوطان.
تتدحرج على ملامح الوجه كما تتدحرج الروح في متاهة القدر، تبحث عن صدرٍ يحتضنها، أو عن كفٍ يلتقطها قبل أن تضيع في هوّة النسيان.

أيةُ رحلةٍ تلك التي تخوضها دمعةٌ صغيرة؟ إنها ليست ماءً فحسب، بل حكايةٌ مكتومة، أنينُ قلبٍ لم يجد مَن يُصغي، وحوارٌ صامتٌ بين الإنسان وظلّه. كل دمعة هي سفينة محمّلةٌ بذاكرةٍ مثقوبة، تبحرُ في بحرٍ من الغصّات، تارةً ترسو على شاطئ الأمل، وتارةً أخرى تُساق إلى جزر الألم حيث لا خلاص.

لكنها، ورغم ثِقلها، تحملُ في عمقها بذرةَ نجاة. فالدموع لا تسقط لتُطفئ الأعين فقط، بل لتغسل الجروح الخفية، وتفتح نوافذ الروح على نقاءٍ جديد. إنها رسائلُ من الداخل تقول: ما زلتَ إنسانًا، وما زالت فيك حياةٌ لم تنطفئ.

فأين ستستقر هذه الدمعة؟
ربما على كتفِ حنونٍ يعرف أن يُترجم الصمت إلى حضن. وربما على صفحة كتابٍ يحكي عن الذين قاوموا العتمة بالضوء. وربما في قلب الله، حيث كل الدموع تُجمع، وتتحوّل إلى أنهارٍ من رحمةٍ لا تنضب.

إنها دمعةٌ هاربة، نعم... لكنها ليست ضائعة.
فكل دمعةٍ تعرف أن النجاة ليست في الهروب، بل في الوصول.

بقلم الكاتب لطفي النحيلي/المغرب

نور

Mem No: 1421

دمعة هاربة

انزلقت دمعة هاربة من عينيها، تتلوى بين ثنايا الخدّ، تبحث عن مرفأ لا تلتهمه النكبات. لكنّ الألم، ذاك الساكن في الأعماق، لم يتركها تمضي في هدوء.

قال لها الألم بصوتٍ متثاقل:
ـ إلى أين يا صغيرة؟ كلّ دروبك تعود إليّ، فأنا قدرك، وأنا مرساتك.

ارتجفت الدمعة، ثم همست وهي تتدحرج:
ـ لستُ ملكك، أنا وجعك المتحوّل، أنا رسالتك الصامتة. أبحث عن صدرٍ يخفف عني، عن كفٍّ يمسحني بحنان، عن مكانٍ لا يُسجن فيه البكاء.

ضحك الألم ساخرًا:
ـ وهل تظنين أنّ لك نجاة؟ أنا الظلّ الذي لا يفارقك، أنا الجرح الذي يوقّع حضورَه في كلّ لحظة.

تحدّت الدمعة بارتعاشةٍ مضيئة:
ـ حتى لو كنتَ ظلًّا، فلابد أن يأتي فجرٌ يبدّدك. أنا سأهرب، سأنزل على قلبٍ يعرف الرحمة، أو على تربةٍ تحتضنني بسلام. لن أبقى أسيرة قيودك.

صمت الألم قليلًا، ثم قال بمرارةٍ خافتة:
ـ إن وجدتِ ذلك المرفأ... بلّغيه عني أنني تعبت.

وهكذا مضت الدمعة في رحلتها، بين عناد الألم وندائه الخفي، شاهدةً أنّ حتى أقسى الأوجاع يشتاقون أحيانًا إلى لحظة نجاة.

بقلم الكاتبة عائشة أحمد غميمة/ الجزائر

نور

Mem No:1578

هملان دمعي

-بَينَ طَيَاتِ السّرَى
وأثناءَ دقَائِقِه ِ
وفي جُعبةِ ثَوانِيه ِ
دَقَّ الهَملانُ عُيوني ِ
ذَكَتْ نارَ الجوَى
لشِدّةِ دَمعِي الهَارِبِ
لايعرف إلى أين يفر؟
أستَغشِي النوم
لكنْ بلاَ فائِدَة
مَسارُ دَمعي ضاعَ عن الطريقِ
ويجهلُ أين الموقف.....
كلّ ما يجُولُ بِخاطِرِي
الفرق بين البَينِ والنّوَى...
سؤال بين الفُرَاقِ والبُعدِ
بين طَيَاتِ السّرَى
يدقُّ الشِتاءُ أبوابهُ
حاملاً مفاجآتٍ
كم كرهتُ المفاجآت المُبكِيَة
للدُموعِ التّائهَة
بين طيَاتِ السّرَى
دموع مُؤنسَة في وِحدتِي
عرفت أخيرًا سببها
حُزنِي في وِحدتي
لكن يدًا حَنونة مَسحتْ دَمعي
وأيقظَتْ شُعلة عواطفِي
وأمسكَتْ يَدِي مُعبّرَة
لاَ للدُمُوع مُجَدّدًا

بقلم الكاتبة نبيلة عقون/الجزائر

Mem No:309

نور

"همس دمعة"

تتساقط الدمعة بهدوء، كأنها تبحث عن ملاذ من سجن العيون، من ثقل الكلمات غير المنطوقة، ومن صمت القلب الذي يئن بصمت. تهيم عبر وجنتيَ، تحاول أن تجد مساحة رحبة تهدأ فيها وطأة الألم، وتتنفس فيها للحظةٍ من السلام.

لكن أين لها الرحال؟ بين أركان الذكريات المثقلة، وبين حواف الأحلام الممزقة، تهيم دون دليل. ومع كل لحظة، تدرك أن النجاة ليست في الهروب، بل في الاحتضان: في أن تعانق الحزن، وتستقبل الألم كضيفٍ عابر، لتصبح بعد ذلك دمعة ناعمة، تحمل معها جزءًا من السلام، وجزءًا من الشفاء.

فالدمعة، مهما هجرت، تبقى شهادة على أننا نحيا، وأن القلب قادر على النبض رغم كل الجراح.

بقلم الكاتبة نور سعد /تونس

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

دمعة هاربة

Mem No: 1457

الدّموع ؛هي الوفيةُ الصادقةُ؛
التي لم تتخلَى عنّا يوماً!
ولم تترُكنا في مهبّ ريح..
هي مرآةٌ نستطيعُ بها معرفةَ مقدار السّعادَةِ أو عكسِها!
فأنا عن نفسي، أسألها دائماً:
هل تبدّلتْ بالسّكرِ أملاحُكِ؟!
أم هل ازداد التهاباً جرحُ القلبِ فيكِ ؟
وأنظر في مرآتي لأتأمّلَ دمعةً هَرَبت !
تبحثُ عن يدٍ تمسَحُ ارتجافَها..
على وجنةٍ ؛تحملُ الكثيرَ من الحَكايا !
أتأمّلها؛
وأقرأ حروفي لأتأكد..
وأغزِلُ بها فراشةً بلونِ عينيّ..
وبمقاسِ نبضي!
وعلى جناحَيها كلماتٌ، تختَصِر الطّريقَ إلى حُلمٍ بعيد..
أينَ ستحطُّ رحالها؟
على أعتابِ وطنٍ مكلومٍ يحلُمُ بالحريّة؟
أو على دموعِ أمّهاتٍ فقدوا من أحبائهم،وآهٍ ؛كم فقدوا !!
أو على رحابِ ابتسامَةٍ قد طالَ قدومُ ربيعها، بعدَ مواسمِ الألمِ والدعاء!
هنا وهناكَ ،
مهما طالَ حالُها..
سأخطُّ منها حروفي!
لتكونَ شاهِدَةً، على طولِ البكاء!

بقلم الكاتبة لبنى شوقي بلاطية / الأردن

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 814

لحظة إدراك

حين ضاقت المسافات بين حروفي
وجف حبر أقلامي....
وبات الزمان يعاديني
لما أمطرت السماء استفهامات
وجلس السؤال يحاورني....
لما عاد الوقت خصمي
واضطرت الكلمات أن تشهد ضدي
رحلت حروفي على صفحاتي
ولم تنتظر وداعي....
لما سافر حديثي واهتمامي
عاد النقاش لا يرويني
حين اختصرت كسر أرقامي
وطرحت الفقد من وجداني
لما أصبح الناتج حرفي....
ودعت قصيدة أحزاني
وعانقت دموعي...وآهاتي
حينها...ارتديت معطفي وأحلامي
حين عاد الحرف إلى كتابي

بقلم الكاتبة طنخي كهينة/ الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1253

دمعة هاربة

دمعة هاربة.. أين ستحط رِحالها يا ترى؟ على الخدّ أم بين جُموعٍ لا تعرف صاحبها؟
هربت كطير محبوس داخل قفص الألم .. هربت حيث لا شيء يحكمها سوى من وضعها داخل تلك العين سبحانه..

هربت من وجع لا يخمد ومن حزن أبدي يسكن داخل تلك العيون هربت من عيون تترقب نزولها..
هربت لتنجو بصاحبها فقد كاد القلب يتفطر قبل العيون ..

هربت حيث تنزل براحة هربت حيث الهدوء حيث لا أحد يترقب نزولها إلى عالمها حيث لا تخجل حين تسقط ولا تتردد..

نعم هناك عند السجادة عندها فقط حطّت رِحالها وسَالت تلك الدموع ونجا صاحبها هناك فقط...
حيث تخمد الجِراح ويختفي الحزن وترتاح الرّوح ..

بقلم الكاتبة كريمة عشور/ الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

حين اختنقت الدمعة

Mem No: 753

هربت الدمعة من عيني خلسة، كأنها تعرف أنها ليست موضع ترحيب، وكأنها اعتادت أن تُخنق في الزوايا، كما تُخنق الأمنيات في ضجيج الواقع.
ركضت فوق وجنتيَ كمن يبحث عن مأوى، ترتجف من قسوة الشعور... لا هي قادرة على البكاء، ولا على التلاشي.

أين تحطّ رحالها؟
هل في حضن ذاكرةٍ غادرتها الطفولة؟
أم على أطلال قلبٍ أنهكته الخيبات؟

الدمعة الهاربة لا تبحث عن مناديل...
بل عن صدورٍ تفهم صمتها، وقلوبٍ تنصت لرجفها دون أسئلة.

ولأنها وُلدت من رحم الألم، فهي لا تموت...
بل تسكن فينا، تختبئ بين تفاصيلنا،
حتى تأتي لحظة ضعفٍ أخرى... فتتسلل من جديد.

بقلم الكاتبة نهى إسماعيل أبو عرب /فلسطين ـ غزة